

تخطيطات العمائر الدينية لعائلة كوبرولو (١٠٦٧ - ١١١٤هـ/١٦٥٦ - ١٧٠٢م)

بمدينة استانبول وسافران بولو وحكيم خانة

Plans the Religious buildings of the Köprülü family

(1067- 1114 AH/1656- 1702 AD)

in the city of the Istanbul , Safranbolu and Hekimhan

هبة حامد عبد الحميد محمود

مدرس الآثار والعمارة الإسلامية بقسم الآثار كلية الآداب جامعة أسيوط

Heba Hamed Abdel_ Hamied Mahmoud

Lecturer of Islamic architecture and archaeology _

archaeology department – Faculty of Arts_ Assuit university

hebahamed959@yahoo.com

المخلص :

تناول البحث تخطيطات العمائر الدينية لواحدة من أهم عائلات القرن (١١هـ / ١٧م) وهى عائلة كوبرولو باشا وبالرغم من انشغال هؤلاء الأشخاص الذين تولوا منصب الصدارة العظمى بالبلاد باحوال البلاد السياسية إلا أنهم اهتموا ببناء وتشيد كليات معمارية فى مدن مختلفة بالأمبراطورية وتركزت الدراسة على العمائر الدينية لثلاثة من الصدور العظام من عائلة كوبرولو وهما: كوبرولو محمد باشا، ومرزيفون قره مصطفى باشا، وامجازاد حسين باشا بمدينة استانبول وسافران بولو وحكيم خانة، حيث تعددت التخطيطات، وقد وجدت دراسات مستقلة باللغة التركية^١ تناولت هذه العمائر من الناحية الوصفية، ولكن لم تتناول الموضوع من ناحية مقارنة الموقع وأثره على التخطيط، والعوامل المناخية وأثرها على التخطيط، وتوضيح المعالجات المعمارية، وعناصر المنفعة، والاتصال والحركة، والأضاءة والتهوية، والوقاية، والعناصر الأنشائية، هذا إلى جانب عدم تخصيص دراسة وصفية مستقلة عن هذه العمائر الدينية فى المكتبة العربية من قبل، وهو ما دفعنى لتخصيص دراسة مستقلة لعمائرهم الدينية فقط دون غيرها من العمائر الأخرى حيث سلط بعض الباحثين الضوء على المنشآت الجنائزية، والخيرية والخدمية والتجارية بمدينة استانبول فى بعض الأبحاث والرسائل العلمية باللغة العربية^٢، وهذا ما دفعنى لاختيار هذا الموضوع.

^١ وهذه الدراسات كالتالى :

- AYDIN,S.,«Amcazâde Hüseyin paşa külliyesi», *ansiklopedisi*, cilt. 3,1991, 9-10.
- ÇOBANOĞLU, A.,«Köprülü Külliyesi»,*ansiklopedisi*, cilt .26,2002, 255- 257.
- ÇOBANOĞLU, A.,«Merzifonlu kara Mustafa paşa külliyesi», *ansiklopedisi*,cilt .29,2004,249- 250.
- PAKSOY,M.,«Safranbolu Köprülü Mehmet paşa külliyesi»,*lisans tezi*, sanat tarihi bölümü, edebiyat fakültesi,Hacettepe üniversitesi,Ankara,2013.
- FINDIK,N.,«Hekimhan Köprülü Mehmed paşa camii», *derbend teşkilatı _ celali isyanları bağlamında XVII. Yüzyılda bir Osmanlı Menzili,vakıflar dergisi* 39, 2013.
- BAŞ, y.,«Hekimhan Köprülü Mehmed paşa külliyesi»,*Turkish studies,international periodical for the languages, literature and history of Turkish*, Ankara, turkey, vol .11, 2016.

^٢ وهذه الدراسات كالتالى: أبو زيد، محمد عبد الشكور، "عمارة التراب الباقية بمدينة استانبول خلال القرنين العاشر والحادى عشر الهجريين/ السادس عشر والسابع عشر الميلاديين: دراسة أثرية معمارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م.

- عوض، محمد أحمد بهاء الدين، " المنشآت التجارية العثمانية الباقية بمدينة إستانبول حتى أواخر القرن (١١٢هـ / ١٨م) دراسة آثارية معمارية وفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م.

الكلمات الدالة :

كوبرولو؛ جامع؛ مدرسة؛ مئمن؛ بيت الصلاة.

Abstract:

The research dealt with the plans of the religious buildings of one of the most important families of the century (11 AH / 17 AD), which is the Koprulu Pasha family. Despite the preoccupation of these people who assumed the position of great leadership in the country with the political conditions of the country, they cared about building and constructing architectural complexes in different cities of the empire. The study focused on the religious buildings of three of the The great chests of the Kuprulu family are: Kuprulu Muhammad Pasha, Merzifon Kara Mustafa Pasha, Imjazad Hussein Pasha in Istanbul, Safranbolu and Hakimkhana,, Where there are many plans, and independent description studies have been found in the Turkish language on these facilities, but they didn't't study the site and its impact on planning, climate and their impact on planning, and clarifying architectural treatments, in addition to clarifying the functional purpose of the architectural units and elements, the architectural treatments, the utility elements, the communication and movement, the lighting and ventilation, the protection, the structural, This is in addition to not allocating an independent study on these religious foundations in the Arabic language before, which prompted me to devote an independent study to their religious buildings only, and not to other buildings, as some researchers shed light on the funeral, charitable, service and commercial building in Istanbul in some research and dissertation in the Arabic language, which led me to choose this subject.

Keywords :

Koprulu, Mosque, Madrasas, octagon, Prayer hall.

=خالد، دعاء صلاح سعد، "عمارة الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة إستانبول من أواخر القرن ١٠هـ / ١٦م حتي الربع الأول من القرن ١٤هـ / ٢٠م دراسة أثرية معمارية وفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.

- السباعي، أميرة عماد فتحي، الكُتُبُخانات العثمانية الباقية في بلغاريا من القرن (٩هـ / ١٥م) حتي بداية القرن (١٣هـ / ١٩م) دراسة أثرية معمارية، مجلة الدراسات البريدية والنقوش جامعة عين شمس، مج.٣٤، ع.١، ٢٠١٧م، ٤١ - ٧٥.

المقدمة:

شهدت الدولة العثمانية في القرن (١١هـ/١٧م) ظهور سلاطين ضعاف مما أتاح الفرصة (للانكشارية- Yeniceri) للتدخل في سياسات الدولة ووصل تدخلهم إلى حد تعيين وعزل الصدر العظام والسلاطين أنفسهم مما أوصل البلاد إلى حالة يرثى لها، وعندما تولى السلطان محمد الرابع^٤ الحكم شهدت الدولة تمردات الجند ومطالباتهم بمزيد من الامتيازات مما أدى إلى انشقاق في صفوف الجيش فأصبح الجيش غير قادر على خوض الحروب وعمت الفوضى في البلاد لا سيما بعد أن دخلت كوسم^٥ سلطان في صراع مرير مع السلطانة خديجة تورخان وانتهى الأمر بمقتل كوسم سلطان وعينت خديجة تورخان كوبرولو محمد باشا في منصب الصدارة العظمى^٦ وتعد أسرة كوبرولو من أهم الأسر التي تولت منصب الصدارة العظمى ولعبت دوراً هاماً في سياسة الدولة، حيث استطاع هو وأسرته من بعده أن يقضى على الفساد الداخلي والصراعات التي انتشرت في الدولة وأعاد هيبة الدولة من جديد^٧.

ويعد محمد كوبرولو مؤسس عائلة كوبرولو^٨ ولد في قرية (روجنك - Rudnik) قرب مدينة (بيرات - Berat) في ألبانيا وهاجرت أسرته إلى أسيا الصغرى واستقرت في مدينة (كوبرو - Köprü) ،^٩

^٣ الانكشارية كلمة تركية مكونة من مقطعين ينى بمعنى جديد، وجرى بمعنى الجيش فيصبح معناها العسكر الجديد، وهو جيش من المشاة أنشئ في عهد السلطان أورخان بن عثمان. دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ١، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٠م، ٢٥.

^٤ السلطان محمد الرابع ابن السلطان إبراهيم الأول من السلطانة خديجة تورخان ولد في عام (١٠٥٢هـ/١٦٤٢م)، تولى السلطنة في عام (١٠٥٨هـ/١٦٤٨م) قبل أن يكمل السابعة من عمره، وكانت جدته السلطانة مه بيكر الملقبة بكوسم سلطان هي التي تدير شؤون البلاد، استمر في الحكم حتى عزل في عام (١٠٩٨هـ/١٦٨٧م)، وتوفي بعد خمس سنوات من العزل في عام (١١٠٤هـ/١٦٩٣م). كوندز، أحمد آق، أوزتورك، سعيد، الدولة العثمانية المجهولة ٣٠٣ سؤال وجواب توضح حقائق غائبة عن الدولة العثمانية، استانبول وقف البحوث العثمانية، ٢٠٠٨م، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣.

^٥ كوسم والدة سلطان هي زوجة السلطان أحمد الأول وأم السلطانين مراد الرابع وإبراهيم الأول. مخلوف، ماجدة صلاح، الحريم في القصر العثماني، ط١، القاهرة: دار الافاق العربية، ١٩٩٨م، ٥٠.

^٦ الصدر الأعظم: هو الوكيل المطلق للسلطان في إدارة كافة أمور الدولة. صالح، صالح سعداوى، مصطلحات التاريخ العثماني (معجم موسوعي مصور)، ٣ أجزاء، الرياض: دار الملك عبد العزيز، ٢٠١٦م، ج.٢، ٨٠٩.

^٧ أحمد، محمود أحمد عبد الله، "محمد كوبرولى باشا وتولية منصب الصدارة العظمى"، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، ٢٠٠٨م، ٥- ٢٨، ٧.

^٨ مصطفى، أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني، ط٢، بيروت: دار الشروق، ١٩٨٦م، ١٥٣؛ تضاربت الآراء حول تاريخ مولده البعض ذكر أنه مواليد (٩٧٨هـ/ ١٥٧٠م). الصمادى، إيناس زكريا، "صدارة آل كوبرولى في العهد العثماني (١٦٥٦-١٧٠٢م)"، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٢م، ٢٥؛ والبعض ذكر أنه من مواليد ١٥٨٣م. أحمد، كوبرولى باشا، ٩.

^٩ كوبرو سميت فيما بعد (وزير كوبرو - Vezirköprü) تابعة لمقاطعة (سامسون - Samsun) بأماسيا المطلة على البحر الأسود وتبعد عن سامسون ١٥ كم.

نشأ وترعرع فيها وإليها نسب (كوبرولو (كوبريلی) - Köprülü)، وانتقل إلى استانبول حيث شغل مناصب عديدة في عاصمة الدولة العثمانية والمدن التابعة لها، حيث عمل كطباخ في القصر السلطاني في عام (١٠٣٣هـ/١٦٢٣م)^{١٠}، وتولى منصب الخازندار^{١١} للصدر الاعظم خسرو باشا (١٠٣٧هـ/١٦٢٧م)، كما شارك في فتح بغداد في عهد السلطان مراد الرابع، وعين والي على مدينة طرابزون، وفي عام (١٠٥٧هـ/١٦٤٧م) عين والي على مدينة دمشق، وفي عام (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) عين والي على مدينة طرابلس الشام، وتسلم منصب الصدارة العظمى للدولة في عام (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) واستمر في منصبه خمس سنوات حتى توفي في عام (١٠٧٢هـ/١٦٦١م) في أدرنة ونقل إلى استانبول ودفن في تربته ضمن كليته^{١٢}، ولم يؤثر اهتمام كوبرولو محمد بالفتوحات والإصلاحات السياسية والأقتصادية على الاهتمام بالانشاء والتعمير فهو واحد من أهم رجال الدولة الذي تركوا بصمة في أعمال البناء والتشييد في أماكن مختلفة من الإمبراطورية العثمانية أكثر بكثير مما أسسه غيره في تلك الفترة^{١٣} مثال ذلك: كليته^{١٤} بمدينة استانبول، وبمدينة (سافران بولو - Safranbolu)، وجامعه في (بوزجاده - Bozcaada)، ومصلي وچشمة في (وزير كوبرو - Vezirköprü) مسقط رأسه، وكليته بالشام في (جسر الثغور - Cisir şuğur) بسوريا^{١٥}، وبمدينة (حكيم خانه - Hekimhan).

خلفه في الصدارة العظمى ابنه (فاضل أحمد باشا - Fazıl) وفقاً لوصية والده محمد باشا على فراش الموت وبذلك ورث منصب الصدارة العظمى^{١٦} للدولة في عام (١٠٧٢هـ/١٦٦١م) واستمر في منصبه

= DUMAN, M., «Köprülü Mehmed paşa hayatı, şahsiyeti ve faaliyetleri», *yüksek lisans tezi, islam tarihi ve sanatları anabilim dalı, sosyal bilimler enstitüsü, Selçuk üniversitesi, Konya, 2006, 3.*

¹⁰ AL-AYVANSARAYIS, H., *the garden of the mosques*, translated and annotated by, CRANE, H., vol.1, Brill, Leiden, Boston, Köln, 2000, 103, m.795; ILGÜREL, M.: «Köprülü Mehmed paşa (ö 1072/1661) osmanlı sadrazamı», *Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi*, cilt.26, 2002, 258-260, 258; AGOSTON, G., Masters, B., *encyclopedia of the ottoman empire, facts on file, new york, 2009, 314.*

¹¹ الخازندار هي كلمة مركبة من خزانة بالعربية، ودار بمعنى ممسك أي ممسك الخزانة أو المسئول عنها. حلاق، حسان، وصباغ، عباس، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٩م، ٨٢.

¹² الصمادي، صدارة آل كوبرولي، ٢٥-٢٨.

¹³ AGOSTON, *encyclopedia of the ottoman*, 315.

¹⁴ تعرف (الكليّة - Külliye) بصفة عامة بأنها عبارة عن مجموعة من الأبنية تقوم بوظائف مختلفة سواء كانت دينية أو إجتماعية أو تجارية لتشكل في النهاية مجموعة معمارية وهي ما تعرف عند الأتراك بالكليّة. محمد، محمود السيد، وآخرون، "نشأة الكليّة المعمارية ووظائفها خلال العصر العثماني"، *مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، مج.١٠، ع ٢٤، ٢٠٢١م، ١٣٦.*

¹⁵ PAKSOY, M., «Safranbolu Köprülü Mehmet paşa külliyesi», *lisans tezi, sanat tarihi bölümü, edebiyat fakültesi, Hacettepe üniversitesi, Ankara, 2013, 19.*

¹⁶ AL-AYVANSARAYIS, *The garden of the mosques*, 103, m.795.

¹⁷ كولن، صالح، *سلاطين الدولة العثمانية*، ترجمة: جمال الدين، منى، ط١، القاهرة: دار النيل، ٢٠١٤م، ١٨٨.

حتى توفي في عام (١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م)^{١٨}، وأهتم أيضاً بالإنشاء والتعمير حيث شيد أول مكتبة مستقلة مفتوحة للعامة ضمن كلية كوبرولو باستانبول، ومدرسة بوزيركوبرو^{١٩}.

تولى (مرزيفونلى قره مصطفى - Merzifonlu kara Mustafa) الصدارة العظمى بعد وفاة فاضل أحمد باشا في عام (١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م)، ولد في عام (١٠٤٤هـ / ١٦٣٤ - ١٦٣٥م)^{٢٠} وفي عام (١٠٤٩هـ / ١٦٣٩م) توفي والده وهو صغير اهتم كوبرولو محمد بتربيته واصطحبه معه لاستانبول واهتم بتعليمه وزوجه من ابنته، واعتبره الكثيرون الأب الأخر لكوبرولو محمد حتى أنهم يسمونه قره مصطفى كوبرولو^{٢١}، تولى الكثير من المناصب قبل توليه الصدارة العظمى منها نيابة ديار بكر^{٢٢}، اعدم بأمر من السلطان محمد الرابع في عام (١٠٩٥هـ / ١٦٨٣م) في العام الثامن من وزارته^{٢٣}، وسجل تاريخ وفاته في نقش كتابي يعلو فتحة الباب التي فتحت بالسور المحيط بكليته بمدينة استانبول وفق حساب الجمل وهو كالآتي:

ودودا	مصطفى	باشايه	احسان	ايله	فردوسي
٢١	٢٢٩	٣١٩	١٢٠	٤٦	٣٦٠
١٠٩٥					

واهتم مصطفى باشا أيضاً بالبناء والتعمير وشيد كلية بمدينة استانبول^{٢٤}، وممن تولوا منصب الصدارة العظمى أيضاً من عائلة كوبرولو (عموجه زاده) حسين باشا في عام (١١١٠هـ / ١٦٩٨م) في عهد السلطان مصطفى الثاني^{٢٥} وهو ابن عم الصدر الاعظم فاضل أحمد باشا كوبرولو، وفي عام (١١١٤هـ / ١٧٠٢م) قدم استقالته من منصبه بعد ان بقي ٤ سنوات في الحكم وربما يكون بسبب تدخل شيخ الاسلام المستمر في معظم أمور الدولة وسلطات الصدر الاعظم^{٢٦}، ولقبه ابن عمه فاضل أحمد باشا بلقب (امجازاد-

^{١٨} الشناوي، عبد العزيز محمد، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفتدي عليها، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠م، ج ١، ٣٦٦.

^{١٩} KUBAN, D., *ottoman architecture*, translated by Mill, A., Antique collectors club, England, 2010, 391, 559.

^{٢٠} ÖZCAN, A., «Merzifonlu Kara Mustafa paşa (ö 1095/1683) osmanlı sadrazamı», *Türkiye Diyanet vakfi islam ansiklopedisi*, cilt .29, 2004, 246- 249, 246.

^{٢١} الصمادى، صدارة آل كوبرولى، ٣٠؛ علاوى، نسيبة عبد العزيز الحاج، "دور آل كوبرولو فى إصلاح أوضاع الدولة العثمانية ١٦٥٦ - ١٧٠٢م"، المؤتمر العلمي السنوى الأول لكلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج. ٦، ٢٤، ٢٠٠٧م، ٢٤٤ - ٢٦٩، ٢٥٤، ٢٥٥.

^{٢٢} المحبى، محمد أمين بن محب الدين بن محمد، خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر، ٤ أجزاء، المطبعة الوهيبية، ج. ٢، ١٢٨٤هـ، ١٧٣٦.

^{٢٣} AL-AYVANSARAYIS, *The garden of the mosques*, 190.

^{٢٤} ÖZCAN, «Merzifonlu», 248.

^{٢٥} مصطفى الثانى بن محمد الرابع تولى الحكم (١١٠٦هـ / ١٦٩٥م) واستمر حتى (١١١٥هـ / ١٧٠٣م). كوندز، الدولة العثمانية المجهولة، ٣٣١، ٣٣٣.

^{٢٦} الصمادى، "صدارة آل كوبرولى"، ٣٠.

(Amcazade)^{٢٧}، وبعد ١٧ يوم من استقالته توفى وبموته وضع الختم على السياسة الإصلاحية التي وضعها كوبرولو محمد باشا قبل نص قرن تقريباً^{٢٨}، أهتم أيضاً بالبناء فى استانبول وأدرنة والبوسنة ومرزيفون^{٢٩}.

١. المبحث الأول: الدراسة الوصفية :

١.١.١. العنصر الدينية للصدر الاعظم كوبرولو محمد باشا:

١.١.١.١. مدرسة ومسجد كوبرولو محمد باشا بمدينة استانبول:

١.١.١.١.١. الموقع وتاريخ الإنشاء: شيد هذه الكلية^{٣٠} محمد باشا فى عام (١٠٧٠هـ/١٦٥٩ - ١٦٦٠م)^{٣١} بحى (چمبرلى تاش - çemberlitaş) فى (ديوان يولو - Divanyolu)^{٣٢} بالقرب من عمود قسطنطين^{٣٣} وبعد طريق الديوان الشارع الرئيسي (الشارع الأعظم) بمدينة استانبول لأنه كان يشهد مرور موكب السلطان الذى يبدأ من ميدان السلطان أحمد إلى قلب المدينة التجاري القديم الذى يوجد به (السوق المغطى - Kaplıcaarşı)^{٣٤} بحى بايزيد وچمبرلى تاش المقابل لعمود قسطنطين، وسمى بهذا الاسم بسبب المواكب المزدهمة التى ترافق السلاطين ذهاباً وإياباً بين ديوان يولو وقصورهم وديوان يولو ليس مجرد شارع أو ممر فردي ولكنه كان مجموعة من الشوارع الممتدة من آيا صوفيا وطوبقابي سراي إلى أدرنة قابى ويديكولى^{٣٥}.
(خريطة ١أ - ب)

²⁷ AL-AYVANSARAYIS, *The garden of the mosques*, 102, 790.

^{٢٨} علاوى، "دور آل كوبرولو فى إصلاح أوضاع الدولة العثمانية"، ٢٦١.

²⁹ YILDI, M., «Vakfiyelerine Göre Veziriazam Amcazade Hüseyin paşa», *vakıflar dergisi*, *Vakıflar genel* 73, Sayı 35, *Müdürlüğü yayımları*, Ankara, 2011, 81- 106, 84.

^{٣٠} تتكون الكلية من مدرسة ومسجد (درسخانة - derslane) ومحلات تجارية وچشمة وترية (وسبيل مندثر الآن) وأضاف فاضل أحمد باشا فيما بعد مكتبة، وخان المعروف بخان الوزير. (شكل ١)

ÇOBANOĞLU, A.: «Köprülü Külliyesi istanbul'da XVII.yüzyılın ikinci yarısında inşa edilen bir külliye», *Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi*, cilt .26, 2002, 255- 257, 255-256.

³¹ JOHN, F., *A history of ottoman architecture*, Witpress Southampton, Boston, 2011, 347.

³² GOODWIN, G., *A history of ottoman architecture*, first published, Thames&Hudson, London, 1971, 361.

³³ YERASIMOS, S., *Constantinople istanbul's historical heritage*, ullman, paris, 2007, 335.

سمى الحى بهذا الاسم نسبة إلى عمود چمبرلى تاش هو واحد من أقدم النصب التذكارية البيزنطية فى المدينة أقامها الامبراطور قسطنطين عام ٣٣٠م. علي، إيمان إسماعيل، "الحمامات العامة فى مدينة إستانبول خلال العصر العثمانى فى ضوء نماذج منقاة من حمامات السلاطين والصدور العظام (دراسة آثارية معمارية مقارنة)"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار (شعبة الآثار الإسلامية)، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٩م، ٢٤٠، هامش ٥.

^{٣٤} يقع السوق المغطى فى قلب المدينة القديمة، ويعد أقدم وأكبر سوق مغطى بمدينة استانبول، وقد وضع حجر الأساس لهذا الصرح السلطان محمد الفاتح. وللمزيد من التفاصيل أنظر: عبد الحميد، هبة حامد، "عمائر السلاطين والولاية بمدينة استانبول والقاهرة منذ القرن ١٠هـ/ ١٦م حتى نهاية القرن ١٢هـ/ ١٨م دراسة آثارية معمارية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٦م، ٦٩، هامش ١.

^{٣٥} عبد الحميد، عمائر السلاطين، ٧٠.

٢,١,١,١. التخطيط المعماري للمدرسة:

يوجد بالجدار الشمالي الغربي للكلية فتحة باب يفضى إلى صحن المدرسة مباشرة، وتتبع في تخطيطها صحن مكشوف يتوسطه فسقية رخامية مربعة يحيط بها قاعدة حجرية سداسية الشكل، وأروقة على هيئة حرف L^{٣٦} أي أنها في ضلعين فقط وهما الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي للكلية، وترتفع أرضيتها عن أرضية الصحن، ويتكون كل رواق من بلاطة واحدة بواسطة بانكة يطل الرواق الجنوبي الشرقي على الصحن بواسطة أربع عقود ترتكز على أربع أعمدة، وبطل الرواق الجنوبي الغربي على الصحن بواسطة ثلاثة عقود ترتكز على أعمدة، وخلف الرواقين حجرات الطلبة في ضلعين فقط أيضاً بواقع ١١ غرفة وأبواب الحجرات تفتح على الأروقة، وفتح بالحجرات نوافذ مستطيلة، ويغطي الغرف والأروقة قباب صغيرة ترتكز على مثلثات كروية. (شكل ١، لوحة ١)

٣,١,١,١. التخطيط المعماري للمسجد:

يقع المسجد في الركن الشمالي من الكلية^{٣٧} تقوم الدرسخانه بالمدرسة مقام المسجد، يتبع في تخطيطه الشكل المثلث مغطى بقبة، يتوسط جدار القبلة محراب^{٣٨} ذات تجويف نصف دائري، وعلي يمينه منبر خشبي حديث الصنع^{٣٩}، احتوى المسجد على ثمانية واجهات (أضلاع)، أربعة واجهات منه تطل على شارع الديوان، وأربعة تطل على صحن المدرسة الداخلي، حيث تطل واجهة جدار القبلة على صحن المدرسة، وفتحت النوافذ في مستويين من الواجهات حيث يحتوى المستوى السفلى بكل ضلع على نافذتين مستطيلتين مغطاة بمصبغات معدنية فيما عدا الضلع الشمالي المطل على شارع الديوان الذي فتح به كتلة المدخل يخلو من فتحات النوافذ، ويحتوى المستوى السفلى من الضلع الجنوبي على باب الدخول للمسجد من صحن المدرسة ونافذة مستطيلة تشبه السابقة، ويشغل المستوى السفلى للضلع الغربي المطل على الشارع چشمة، والضلع الجنوبي الغربي لا يحتوى على فتحات نوافذ نظراً لوجود المحلات التجارية من جهة زقاق بيكخانه، بينما فتح في المستوى العلوي من واجهات الجامع بكل ضلع من أضلاعه نافذتان معقودتان مغطاة بستائر من الجص المعشق بالزجاج على هيئة خلايا النحل، يلاصق الواجهة من أعلى جوسق خشبي يعلوه قمة مخروطية مصفحة بألواح الرصاص ربما يقوم بوظيفة المأذنة. (شكل ١، لوحة ٢، ٣، ٤، ٥، ٦)

= شيد بطول طريق ديوان يولو الكثير من المباني منذ ق (١٠/هـ / ١٦م) حتى منتصف القرن (١٣/هـ / ١٩م) كان أشهرها كلية (عتيق على باشا - Atik) (٩٠٢/هـ / ١٤٩٦ - ١٤٩٧م)، وكلية السلطان بيازيد الثاني (٩٠٦ - ٩١١/هـ / ١٥٠٠ - ١٥٠٥م)، وكلية (قوجه سنان باشا - Koca sinan) (١٠٠١/هـ / ١٥٩٣م)، وكلية كوبرولو محمد باشا، وكلية قره مصطفى باشا، وكلية (تشورولو على باشا - çorlulu) (١٧٠٧/هـ / ١٧٠٩م). (خريطة أ١)

KUBAN, ottoman architecture,389.

³⁶ ÇOBANOĞLU, «Köprülü Külliyesi»,255.

³⁷ DIREN,Ş.:«feyzullah Efendi Medresesi restorasyon projesi», yüksek lisans tezi, İstanbul teknik üniversitesi, fen bilimleri enstitüsü, 2003,76.

³⁸ ALÇEP, H., Karaman, Erdal.,Fatih Camileri ve Mescidleri,Turkiye Diyanet vakfı, Fatih şubesi, 2017,329.

³⁹ ÇOBANOĞLU, «Köprülü Külliyesi»,255.

٢,١,١. جامع كوبرولو محمد باشا بمدينة سافران بولو:

١,٢,١,١. الموقع وتاريخ الإنشاء :

أقام كوبرولو محمد باشا في مدينة سافران بولو فترة قبل توليه منصب الصدارة العظمى^{٤٠} تطل مدينة سافران بولو التابعة لمقاطعة (قره بوك - كارابوك Karabük) بتركيا على البحر الأسود^{٤١}، اسم مدينة سافرانبولو مشتق من (الزعفران - Safran)، وبولو تعني المدينة حيث كانت مدينة سافرانبولو مركز لزراعة الزعفران ولا يزال يزرع الزعفران حتى اليوم في قرية (داؤد باشا - Davutobası) علي بعد ٢٢ كم شرق سافران بولو^{٤٢} (خريطة ٢) شيد محمد باشا كلية بمدينة سافران بولو^{٤٣}، تقع في منطقة السوق القديم وهي منطقة تجارية بالمدينة، يرجع تاريخ انشاء الجامع إلي عام (١٠٧٢هـ / ١٦٥٨ - ١٦٦١م)، رمم الجامع على يد الوالي محمد آغا في عام (١١٢٨هـ / ١٧١٥م) ولكن غير معروف تحديداً ماذا فعل، بالإضافة إلى ترميم المبنى مرتين من قبل المديرية العامة للأوقاف في عامي ١٩٧٠م، ١٩٩٥م^{٤٤}.

٢,٢,١,١. التخطيط المعماري للجامع:

يتبع في تخطيطه الجامع ذو القبة الواحده يتقدمه سقيفة من الواجهة الشمالية معقودة بخمس عقود ترتكز على ست أعمده ويغطي السقيفة أقبية طولية^{٤٥}، يتوسط السقيفة فتحة باب تؤدي مباشرة إلى داخل الجامع، اقتصر الامر في واجهات الجامع على نوافذ مستطيلة في المستوى السفلي، ونوافذ معقودة في المستويين الثاني والثالث من واجهات الجامع. (شكل ٢، لوحة ٧ - ٩)

الجامع من الداخل عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ أبعاده (٢٤,٥ × ٢٠م)^{٤٦} يغطي بيت الصلاة قبة مركزية ترتكز على حنايا ركنية، ويتوسط جدار القبلة الجنوبي محراب ذو تجويف نصف دائري، وعلى يمينه منبر خشبي حديث الصنع، ويوجد في الجدار الشمالي محفل يرتكز على أعمدة، وتقع المئذنة في الركن الشمالي الغربي من الجامع. (شكل ٢، لوحة ١٠، ١١)

⁴⁰ DUMAN, «Köprülü Mehmed paşa»,89.

⁴¹ EMECEN, F., «Safranbolu Karabük iline bağlı ilçe merkezi tarihi kasaba», *Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi*, cilt. 35,2008,481-483, 481.

⁴² <https://artravelers.com/c/902874> Accessed/7/1/2021.

^{٤٣} تضم الكلية جامع ومدرسة وأراستا وچشمه ولسوء الحظ أختفت المدرسة الآن وتم إضافة غرفة ميقاتي في وقت لاحق.

PAKSOY, «Safranbolu»,13,21.

⁴⁴ PAKSOY, «Safranbolu», 21,22,29,41.

⁴⁵ PAKSOY, «Safranbolu»,13,33,30,31.

⁴⁶ PAKSOY, «Safranbolu», 32.

٣،١،١. جامع كوبرولو محمد باشا بمدينة حكيم خانة:

١،٣،١،١. الموقع وتاريخ الإنشاء:

شيد محمد باشا كليته بمدينة حكيم خانة التابعة لمدينة ملاطيا التركية^{٤٧} (خريطة ٣) حيث بدأ الأتشاء وفقاً للنص التأسيسي الذي يعلو كتلة المدخل في عام (١٠٧١هـ/١٦٦٠م)، وانتهى البناء عام (١٠٧٢هـ/١٦٦١م) تحت إشراف حسن اغا الناظر^{٤٨}، نصه كالآتي : (لوحة ١٢)

صدر أعظم كوبريلي عادل محمد باشا	ياپدی بو جامع شريفی يمنيلی خيرات ايدوپ
احسن الله اليكم ويسر الله ما يشاء	كم جوردي هاتف ديدى تحسين ايلوب تاريخنى
قد وقع الفراغ في سنة ١٠٧٢	وضع بناؤه في سنة ١٠٧١ حسن اغا الناظر
	كتبه فنونى

ترجمة النص للغة العربية كالآتي :

الصدر الأعظم كوبريلي العادل محمد باشا	شيد هذا الجامع الشريفى كأحد الخيرات المباركة
أحسن الله اليكم يسر الله ما يشاء	من رآه هتف وقال صنعه باتقان تاريخه
قد وقع الفراغ في سنة ١٠٧٢	وضع بناؤه في سنة ١٠٧١ حسن اغا الناظر
	كتبه فنونى ^{٤٩}

وتعرض الجامع للتجديدات وفقاً للنصوص التأسيسية وذلك في عام (١١٨٥هـ/١٧٧١م) وفي عام (١٢٣٠هـ/١٨١٥م).^{٥٠}

٢،٣،١،١. التخطيط المعماري للجامع:

يشغل الجامع مساحة صغيرة مستطيلة الشكل مغطاة بقبة في الوسط وقبوين مديبين على الجانبى الشرقى والغربى^{٥١}، يتقدم الواجهة الشمالية من الخارج سقيفة خماسية ترتكز على أربع أعمدة تحمل خمس عقود ويغطى السقيفة خمس قباب^{٥٢}، ترتكز على مثلثات كروية، يتوسط السقيفة كتلة المدخل تنخفض المنطقة التى تتقدمه عن مستوى السقيفة ويتقدمه درج، ويكتنف كتلة المدخل نافذتين مستطيلتين، ترتكز القبة

^{٤٧} تقع مدينة ملاطيا شرق الأناضول، استولى عليها الدانشمنديون ثم السلاجقة، ووقعت تحت الحكم العثمانى فى عهد السلطان سليم الأول (٩٢٢هـ/١٥١٦م). أحمد، هالة محمد، "عمائر مدينة قيصري إبان عصر سلاجقة الروم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٥، ٣٥.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A> Accessed 9/10/1/2021.

^{٤٨} BAŞ, Y., «Hekimhan Köprülü Mehmed paşa külliyesi», Turkish studies, international periodical for the languages, literature and history of Turkish, Ankara, turkey, vol 11, 2016, 14, 15, 16, 18.

^{٤٩} ترجم لأول مرة للغة العربية.

^{٥٠} FINDIK, N., «Hekimhan Köprülü Mehmed paşa camii», derbend teşkilatı celali isyanları bağlamında XVII. Yüzyılda bir Osmanlı Menzili, vakıflar dergisi 39, 2013, 93.

^{٥١} FINDIK, N., «Hekimhan», 94- 96.

^{٥٢} FINDIK, N., «Hekimhan», 96; BAŞ, Y., Hekimhan, 26.

المركزية على مثلثات كروية، ويتوسط جدار القبلة الجنوبي محراب ذو تجويف مضلع من خمسة أضلاع وعلي يمينه منبر^{٥٣}، تم إضافة محفل خشبي بالجدار الشمالي للجامع في وقت لاحق^{٥٤}، وتقع المئذنة في الركن الشمالي الغربي من الجامع. (شكل ٣، لوحة ١٣ - ١٥)

٢,١. العنبر الدينية للصدر الأعظم مرزيفون قره مصطفى باشا والصدر الأعظم امجازاد حسين باشا :

١,٢,١. مدرسة ومسجد مرزيفون قره مصطفى باشا:

١,١,٢,١. الموقع وتاريخ الإنشاء:

شيد قره مصطفى باشا كليته^{٥٥} بديوان يولو باستانبول بالقرب من السوق المغطى^{٥٦} وبالقرب من كلية تشورلولو باشا^{٥٧} وعلى بعد ٣٠٠م شمال چمبرلى تاش^{٥٨} (خريطة أ) في عام (١٠٩٤هـ / ١٦٨٣م) وأكمل البناء علي يد ابنه علي بك (١١٠٢هـ / ١٦٩٠ - ١٦٩١م) بواسطة المعمار حمدي^{٥٩}، وذلك وفقاً للنقش الكتابي الموجود على مدخل قاعة الدرسخانه^{٦٠}، نصه كالآتي : (لوحة ١٧)

مصطفى نامى او وزير اعظم صاحب خيرك	جاين اى بارى خدا روضه رضوان ايله
بو مقامى كه بنا ايتمش ايدى نصفنه دك	ديديلر كوشه عزم در منان ايله
كمسيه باقى دكلدر بو سراى كردون	عين عبرتله باقوب دقت و امعان ايله
على بيك يعنى كه فرزاندى ديدى حمدى يه	پدرم خيرانه كل سعى فراوان ايله
مكتب ومسجد ايله دار حديثى تكميل	ايليرب هر نه كه لازم ايسه بنياد ايله
اول دخى ايلدى اكمالنه همت يارب	ايكي عالمده انك مشكلى اسان ايله
بو مقامك ديدى اتمامنه هاتف تاريخ	روح بانيسنه كل فاتحه احسان ايله

ترجمته إلى العربية كالآتي :

اسم صاحب هذا الخير ذلك الوزير الأعظم مصطفى	فاجعل ياالله يا بارى مستقره ومقامه فى روضة الرضوان
يقولون أنه أنشأ هذا المقام وأقتسمه	عازماً على الحظى بمقام مع الملك المنان
لن يخلد قصر الدنيا هذا لأحد	فنظر إليه بعين الاعتبار ودقة وإمعان

⁵³ FINDIK., «Hekimhan»,94, 96.

⁵⁴ BAŞ., «Hekimhan»,26.

^{٥٥} تشمل الكلية على مدرسة(دار الحديث)، ودرسخانه-مسجد، وكتاب، وسبيل، ومحلات تجارية، وحظيرة.(شكل ٤، لوحة ١٦)

ISMAIL, S., «Divanyolu, a review on the usage of historical buildings»,83.

⁵⁶ ÇOBANOĞLU, A.,«Merzifonlu kara Mustafa paşa külliyesi XVII. yüzyılın sonlarında Istanbul çarşıkapı'da inşa ediln külliye»,*Türkiye diyanet vakfı islam ansikliopedisi*, cilt .29,2004, 249- 250, 249.

⁵⁷AL-AYVANSARAYIS, *The garden of the mosques*,190.

⁵⁸ ÖZERDEM, C., «Merzifonlu Kara Mustafa Paşa külliyesi», *Mezuniyet tezi*,Universitesi Sanat Tarihi bölümü, Istanbul,1965- 1966, 4.

⁵⁹ ÇOBANOĞLU, «Merzifonlu kara Mustafa paşa külliyesi XVII», 249.

⁶⁰ CERASI, «The urban and architectural evolution», 83.

قال على بك يعنى ابنه إلى حمدى أقبل	إلى خير أبى واسع إليه كثيراً
وأكمل كل ما يلزم لإضافة دار الحديث إلى المسجد والكتاب	
ارزقه يا لله الهمة لإكماله أيضاً	وسهل معسرته فى العالمين
قيل أن هاتف التاريخ جاء لإتمامه	فأتى إلى منشئيه وأحسن إليه بقراءة الفاتحه على روحه ^{٦١}

يتضمن تاريخ انتهاء بناء الكلية وفق حساب الجمل كالاتي:

روح	بانيسنه	كل	فاتحه	احسان	ايله
٨+٦+٢٠٠	٥ + ٦٠ + ١٠ + ٥٠ + ١ + ٢	٣٠ + ٢٠	٥ + ٨ + ٤٠٠ + ١ + ٨٠	٥٠ + ١ + ٦٠ + ٨ + ١	٥ + ٣٠ + ١٠ + ١
١١٠٢					

٢, ١, ٢, ١. التخطيط المعماري للمدرسة:

يحيط بالكلية سور فتح به كتلة مدخل، تؤدي فتحة الباب إلى الداخل مباشرة، تتكون المدرسة من صحن مكشوف يتوسطه فسقية مثمثة يحيط به أروقة من الجهات ثلاثة على هيئة حرف U حيث يشتمل كل ضلع من الأضلاع الثلاثة الشمالية الغربية، والجنوبية الغربية، والجنوبية الشرقية، على رواق يتكون من بلاطة واحدة بواسطة بائكة معقودة بعقود ترتكز على أعمدة، يطل كلاً من الرواق الشمالى الغربى والجنوبى الشرقى على الصحن بواسطة عقدين بينما يطل الرواق الجنوبى الغربى على الصحن بواسطة أربع عقود، يغطى الأروقة قباب ترتكز على مثلثات كروية، وتقع حجرات الطلبة خلف أثنتين من الأروقة من الجهات الجنوبية الغربية، والجنوبية الشرقية مغطاة بقباب. (شكل ٤، لوحة ١٨)

٣, ١, ٢, ١. التخطيط المعماري للمسجد:

يقع فى الجهة الشمالية الشرقية من الصحن المكشوف قاعه الدرسخانه استخدمت كمسجد مئمن الشكل^{٦٢} يشتمل على محراب ذات تجويف نصف دائرى، وفتح بالواجهة مستويين من النوافذ المستوى السفلى نوافذ مستطيلة مغطاة بمصبغات معدنية، وفتح بالمستوي العلوى نوافذ معقودة بعقد مدبب مغطاة بالجص المعشق بالزجاج على هيئة خلايا النحل، ويحيط بالمسجد سقيفة من ثلاث جهات، يتم الوصول إلى فتحة الباب من خلال درجتين والمساحة التى تتقدم كتلة المدخل تنخفض عن مستوي السقيفة، تطل السقيفة على الصحن بواسطة خمس عقود أوسطها أوسعها وتبرز العقود الثلاثة للسقيفة عن مستوي العقدين الأخريين، ترتكز العقود على ست أعمدة، ويسقف السقيفة سقف مسطح. (شكل ٤، لوحة ١٩)

^{٦١} ترجم لأول مرة باللغة العربية.

^{٦٢} ÇOBANOĞLU, «Merzifonlu kara Mustafa paşa külliyesi XVII», 249.

١، ٢، ٢. مدرسة ومسجد امجازاد حسين باشا:

١، ٢، ٢. الموقع وتاريخ الانشاء:

أنشئ امجازاد حسين باشا في عام (١١١٢هـ / ١٧٠٠م) كلية بمنطقة (سراج خانة - Saraçhane)^{٦٣} بمحلة المعمار (أياس - Ayas) بالقسم الأوروبي من مدينة استانبول تتكون من مدرسة ودرسخانه أستخدمت كمسجد، ومكتبة، وكتاب وسبيل علي مساحة ٢٥٨٠م، وبعد حوالي أربعين سنة تم إضافة چشمة خضعت الكلية للكثير من التغيرات الناتجة عن الحرائق والزلازل^{٦٤}. (شكل ٥)

١، ٢، ٢. التخطيط المعماري للمدرسة :

يحيط بالكلية سور فتح به كتلة مدخل تؤدي إلى المدرسة التي تتكون من صحن مكشوف يتوسطها فسقية مثمثة يحيط بها أروقة من ثلاث جهات على هيئة حرف U يتكون كل رواق من بلاطة واحدة بواسطة بائكة واحدة تطل على الصحن بواسطة عقود ترتكز على أعمدة يغطي الأروقة قباب ترتكز على مثلثات كروية، وفتح بالبوائك فتحات أبواب ونوافذ تؤدي إلى غرف المدرسة بواقع ١٦ غرفة مغطاة بقباب ترتكز على مثلثات كروية. (شكل ٥، لوحة ٢٠)

١، ٢، ٣. التخطيط المعماري للمسجد:

على اليسار من المدرسة قاعة درسخانه استخدمت كمسجد^{٦٥} بجانب الحظيرة منفصلة عن أروقة المدرسة^{٦٦} يتبع في تخطيطه مثن الشكل^{٦٧} يحيط به رواق من الجهات الثلاثة^{٦٨} ما عدا جهة جدار القبلة، يتكون كل رواق من بلاطة واحدة بواسطة بائكة تطل على الصحن بواسطة عقود ترتكز على أعمدة، ويتوسط الرواق الشمالي كتلة المدخل وتنخفض المساحة التي تتقدمه عن مستوى الرواق، فتح بكل واجهة من الواجهات المثمثة من أسفل نافذتين مستطيلتين ومن أعلى نافذتان معقودتان ويسقف المسجد قبة مركزية ارتفاعها ١١م، ويتوسط جدار القبلة محراب^{٦٩}، ويسقف الأروقة الثلاثة قباب وأقبية. (شكل ٥، لوحة ٢٠)

^{٦٣} سميت سراج خانة بهذا الاسم نسبة إلى الأرسنا التي انشأها السلطان محمد الفاتح لتكون محل عمل السراجين الذين يصنعون سروج الخيول ورجالها. عوض، محمد أحمد بهاء الدين، "المنشآت التجارية العثمانية الباقية بمدينة إستانبول حتى أواخر القرن (١١٢هـ / ١٨م) دراسة أثرية معمارية وفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م، ٣٢١.

⁶⁴ AYDIN, S., «Amcazâde Hüseyin paşa külliyesi», *Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi*, cilt .3, 1991, 9-10, 9.

⁶⁵ AYDIN, «Amcazâde Hüseyin», 9.

⁶⁶ ÖZKAN, S., *Köprülü Amcazade Hüseyin paşa (1644- 1702)*, vezirkopru, 2010, 296, 298.

⁶⁷ AL-AVVANSARAYIS, *The garden of the mosques*, 102, m. 789; JOHN., *A history of ottoman*, 350; ÖZKAN, *Köprülü Amcazade*, 298.

⁶⁸ ÖZKAN, *Köprülü Amcazade*, 298.

⁶⁹ AYDIN, «Amcazâde Hüseyin», 10.

٢. المبحث الثانى: الدراسة التحليلية المقارنة:

١,٢. الموقع وأثره على التخطيط:

كان لعامل الموقع دوراً فعالاً فى تخطيط المنشآت الدينية لعائلة كوبرولو تبيين من خلال ما سبق تركز منشأتهم فى القسم الأوروبى من مدينة استانبول القديمة، واختيار مواقع لكلياتهم المعمارية فى مناطق حيوية ومركزية بالمدن فبالرغم من ازدحام منطقة ديوان يولو باستانبول بالمنشآت فى هذه الفترة إلا انه أوجد كوبرولو محمد باشا، وقره مصطفى باشا مساحة لتشييد كليتهم وربما كان لهدف سياسى وهو تقوية سلطتهم فى الدولة، ونظراً لمرور موكب السلطان بالشارع الرئيسي فى المدينة مما جعله مركز لجذب الانظار من قبل كبار رجال الدولة حيث أن الكثير منهم حرصوا على أن تكون لهم منشأة تشرف على هذه الشوارع الهامة ومن ثم اهتموا بعمارته وتصميمها حتى تليق بوجودها على الطريق السلطانى، وكذلك الحال أمجازاد حسين باشا اختار موقع سراج خانة لكليته المعمارية بمدينة استانبول، وهى منطقة تجارية تقع بالقرب من كلية محمد الفاتح وتأتى أهمية الأسواق إلى جانب كونها مركز تبادل أو بيع السلع هى أيضاً مركز لتبادل الأفكار والشائعات لما يحدث من مناقشات فى أمور السياسة والأقتصاد وغيرها بما يبرز أهميتها كمراكز اتصال^{٧٠}، ولذلك نجد كوبرولو محمد باشا أختار منطقة السوق أيضاً لتشييد كليته بمدينة سافران بول.

وبالرغم من اهتمام الصدور العظام موضوع الدراسة بالبناء والتشييد فى مدن مختلفة من الامبراطورية العثمانية إلا أنها اتسمت بصغر المساحة والبساطة وهذا راجع إلى عامل المساحة حيث ازدحمت مدينة استانبول بالكليات الضخمة، بالإضافة إلى كثرة وجود الجوامع فى المدينة لذلك لجأوا إلى تشييد كليات معمارية صغيرة الحجم وعادة المبنى الرئيسى يكون مدرسة وترتبط بها منشآت أخرى وتقوم المدرسة بالوظيفتين حيث أن الوظيفة الأساسية مدرسة والوظيفة التى تتبعها وألحقت بها مسجد، حيث تقوم الدرسانة بالمدرسة مقام الجامع، بالإضافة إلى أن العمارة تعد انعكاساً صادقاً لحالة المنشئين الأقتصادية فعمائر الوزراء لم تكن بنفس ضخامة العمائر السلطانية، وبالرغم من أن كلياتهم صغيرة فى الحجم إلا أنهم حرصوا أن تضم عمائر متعددة الوظائف.

وللموقع أثره على تعدد الواجهات حيث نجد مسجد كوبرولو محمد باشا بمدينة استانبول يطل على الشارع بواسطة أربع واجهات، ونجد أن المعمار حريص على توزيع الوحدات المعمارية كلا حسب الوظيفة التى يقوم بها حيث نجد الضلع الغربى من الجامع به چشمة لخدمة المارة من الشارع (لوحة ٢)، ويبدو أن جامع كوبرولو محمد باشا بمدينة حكيم خانة أنشئ فى منطقة خالية من المنشآت ولذلك الجامع له أربع واجهات، وكذلك الحال فى جامع كوبرولو محمد باشا بمدينة سافران بول، وبالرغم من وجود العديد من العمائر المتجاورة بديوان يولو بمدينة استانبول كما سبق الذكر من قبل إلا أنها تدل على عبقرية المعمارى فى مراعاة خط تنظيم الطريق.

٧٠ عوض، المنشآت التجارية، ٤٦.

٢,٢. العوامل المناخية وأثرها على التخطيط:

يعد المناخ عنصر أساسى فى التصميم المعمارى وهو المقدمة الرئيسية لخلق طابع معمارى متميز للعمارة فهو يكون انعكاساً للظروف البيئية والمناخية ولأن عامل المناخ من العوامل البيئية الطبيعية الثابتة لكل إقليم وتوحى للمعمارى بالمعالجات المعمارية التى تتلائم مع طبيعة الإقليم وبما يناسب الإنسان ومتطلباته فإن هذه المعالجات تكون تلقائية نابعة من البيئة المحلية، حيث يؤثر المناخ برداً ودفناً وحرارة على أشكال العمائر وتكوينها من حيث الكتلة الرئيسية والتفاصيل وما يتطلبه اعدادها لمقاومة الأمطار أو الثلوج أو الحرارة الشديدة فقد حاول المعمار فى العصر العثمانى بتركيا نظراً لمناخها شديدة البرودة والممطر شتاءً أن يكيف شكل المبنى تبعاً للظروف المناخية حيث استخدام التغطية بالقباب والأقبية إذ يلائم هذا النوع من التغطية الأقطار التى يكثر بها الثلوج وتتساقط عليها الأمطار بغزارة حيث تساعد هذه الأنواع من التغطية على عدم تراكم الأمطار والثلوج على سطحها^{١١}، تعد القباب عنصر إنشائى^{١٢} استخدمت بموضوع البحث فى تغطية أروقة وحجرات الطلبة مثال ذلك: مدرسة ومسجد كوبرولو محمد باشا باستانبول (شكل ١، لوحة ١-٣)، وبيت الصلاة بجامع كوبرولو محمد باشا بسافران بول (شكل ٢، لوحة ٧)، وبيت الصلاة والسقيفة بجامع كوبرولو محمد باشا بحكيم خانه (شكل ٣)، ومسجد وأروقة وحجرات طلبة مدرسة قره مصطفى باشا باستانبول (شكل ٤، لوحة ١٨ - ١٩)، ومسجد وأروقة وحجرات طلبة مدرسة أمجازاد حسين باشا، ويعد تغطية الفسقية بمدرسة أمجازاد حسين باشا أحد المعالجات لحماية المتؤضى من حرارة الشمس ومطر الشتاء. (شكل ٥، لوحة ٢٠)

تتوعد مناطق انتقال القباب ما بين الحنايا الركنية، والمثلثات الكروية فيما يلى الآتى:

وجدت الحنايا الركنية فى قبة بيت الصلاة بجامع كوبرولو محمد باشا بسافران بول (لوحة ١٠)، والمثلثات الكروية فى قباب سقيفة وبيت الصلاة بجامع كوبرولو محمد باشا بحكيم خانه. (لوحة ١٤، ١٥)

- الأقبية : وجد القبو المدبب بموضوع الدراسة فى الدخلات الجانبية التى تكتنف بيت الصلاة بجامع كوبرولو محمد باشا بحكيم خانه (لوحة ١٤)، ووجدت الأقبية الطولية بسقيفة جامع كوبرولو محمد باشا بسافران بول. (شكل ٢)

^{١١} صالح، ياسر إسماعيل عبد السلام، "العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية العثمانية فى القاهرة والوجه البحرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م، ٣٣، ١٢٩.

^{١٢} عثمان، محمد عبد الستار، نظرية الوظيفة بالمعالم الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، ط ١، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٥م، ١٧٨.

٣,٢. التخطيط:

الجدير بالذكر ان الطراز الكلاسيكي للعصر العثماني امتد من عام (٩٠٧ - ١١١٥هـ / ١٥٠١ - ١٧٠٣م) ^{٧٣} اتضح ذلك في تخطيطات المنشآت الدينية موضوع الدراسة.

١,٣,٢. الجوامع: تبين من خلال الدراسة الوصفية وجود طرازين لتخطيطات جوامع عائلة كوبرولو على النحو الآتي :

١,١,٣,٢. الطراز الأول: التخطيط ذو القبة الواحدة: يعد أول طرز الجوامع العثمانية المعروفة وأقدمها، ويتكون هذا التخطيط في جوهره من مساحة مربعة تختلف من جامع لأخر مغطاة بقبة، ويتقدم غالبية الجوامع سقيفة مغطاة بقباب أو أقبية أو الأثنين معاً^{٧٤}، وجد هذا التخطيط بموضوع الدراسة في جامع كوبرولو محمد باشا بسافران بولو يتقدم بيت الصلاة سقيفة خماسية. (شكل ٢)

ويعد هذا الطراز من أكثر الطرز المعمارية شيوعاً وانتشاراً بمدن الأناضول منذ فتح بروسة (٧٢٧هـ / ١٣٢٦م) وحتى أواخر القرن (٩هـ / ١٥م) وتظهر خصائص وسمات هذا الطراز في العمائر العثمانية التي شيدت قبل فتح مدينة استانبول (٨٥٧هـ / ٤٥٣م) ^{٧٥} وبالرغم من ظهور الطراز الكلاسيكي في (ق ١٠هـ / ١٦م) إلا أن طراز المسجد القبة استمر في (ق ١١هـ / ١٧م) على سبيل المثال: جامع قره مصطفى باشا بمرزيفون (١٠٧٧هـ / ١٦٦٦ - ١٦٦٧م) ^{٧٦}، وجامع قره مصطفى باشا (١٠٨١هـ / ١٦٧٠م) بقيصرية يتقدمه سقيفة ثلاثية^{٧٧}.

وتعد السقيفة بمثابة مرحلة انتقالية بين التكوين الخارجي والداخلي للمبنى، ولها دور وظيفي فهي بمثابة مكان للمتأخرين في القدوم للصلاة في حالة امتلاء المسجد بالمصلين ولذلك فقد أطلق على السقيفة عند العثمانيين (son cemeet yeri) مكان الجماعة المتأخرة، والدليل على ذلك وجود محاريب بها، فضلاً عن الشكل الجمالي الذي أكسبته هذه السقيفة للتكوين الخارجي للمسجد وواجهته وتمييزاً لمدخله، والسقيفة بجامع كوبرولو محمد باشا موضوع الدراسة تقع على محور المحراب، وهذا النوع من السقائف الذي نراه معتاداً منذ عصر سلاجقة الروم (ق ٧هـ / ١٣م)، وانتقل فيما بعد للعثمانيين^{٧٨}، وارتبط وجود السقيفة

⁷³ ÜNSAL, B., *Turkish islamic architecture in Seljuk and ottoman times 1071-1923*, London, Alec tiranti, 1959, 14.

^{٧٤} الحداد، العمارة الإسلامية، ١٦٨، ١٦٩.

^{٧٥} عبد الحافظ، عبد الله عطية، الجوامع العثمانية المبكرة في استانبول " دراسة أثرية معمارية" نشر في كتاب دراسات في الفن التركي، ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧، ٢٥٧، هامش ٢٤٧.

⁷⁶ YEŞİL, A., «Merzifonlu Kara Mustafa Paşa külliyesi (Merzifon'da XVII.yüzyılın ikinci yarısında inşa edilen külliye)», *Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi*, cilt .29,2004, 252- 254, 252.

⁷⁷ GÜNGÖR, Ş., «incesu_Kara Mustafa Paşa Medresesi restorasyon projesi», *yüksek lisans tezi*, Istanbul teknik üniversitesi, fen bilimleri enstitüsü, 1997, 25-26.

^{٧٨} زكي، أحمد محمد، "تطور شكل السقيفة التي تتقدم المساجد العثمانية دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ع ١٨، ٢٠١٧م، ٢٧ - ٨٤، ٣٠، ٣١، ٣٩.

الملاصقة للمنشأة والتي تبرز عنها وتمتد بطول الواجهات الخارجية بمعالجة معمارية مرتبطة بالظروف المناخية للحماية المصلين من أشعة الشمس صيفاً والمطر شتاءً^{٧٩}.

٢، ١، ٣، ٢. الطراز الثاني: الجامع ذو التخطيط الايوانى:

يمثل هذا التخطيط حلقة من حلقات تطور الجامع ذو القبة الواحدة حيث قام المعمار بزيادة مساحة الجامع من الجانبين (المحور العرضي) عن طريق إضافة رواقين غالباً أو إيوانين أحياناً عمودين على جدار القبلة ويطلان على المساحة الوسطى لبيت الصلاة المغطاة بقبة ويغطي كل منهما قباب أو أقبية أو الأثنين معاً^{٨٠} وجد هذا التخطيط في موضوع الدراسة بجامع كوبرولو محمد باشا بحكيم خانة، وتقع السقيفة أيضاً على محور المحراب (شكل ٣)، وجد هذا التخطيط من قبل أمثلة موضوع الدراسة ببلاد الأناضول على سبيل المثال: جامع قره داود باشا باستانبول (١٤٩٥م/هـ)^{٨١}.

٢، ٣، ٢. المدارس: تبين من خلال الدراسة الوصفية وجود نمطين لتخطيطات المدارس كالأتي:

١، ٢، ٣، ٢. تخطيط على هيئة حرف L:

يتبع في تخطيطه صحن مكشوف وأروقة في ضلعين فقط خلفهم مساكن الطلاب التي تعد عنصر من عناصر المنفعة حيث تخدم العملية التعليمية بالمدرسة والقائمين عليها، وجد هذا التخطيط بموضوع الدراسة في مدرسة كوبرولو محمد باشا باستانبول (شكل ١، لوحة ١)، وجد هذا التخطيط بمدينة استانبول في (ق ١٠هـ/ ١٦م) بمدرسة شمس أحمد باشا (٩٨٨هـ/ ١٥٨٠م)^{٨٢}، ونجد أن هذا التخطيط تناسب مع المساحة المتاحة للبناء وتوزيع الوحدات المعمارية الأخرى حيث تقع التربة في الضلع الشمالي وتطل على الطريق الرئيسي بهدف الدعاء والترحم على المتوفى. (شكل ١)

٢، ٢، ٣، ٢. تخطيط على هيئة حرف U :

يتبع في تخطيطه صحن مكشوف وأروقة في ثلاثة أضلاع فقط وخلفهم مساكن الطلاب وجد هذا التخطيط بموضوع الدراسة في مدرسة قره مصطفى باشا بمدينة استانبول، بينما تقع حجرات الطلبة خلف ضلعين فقط ويرجح عدم وجود حجرات للطلبة في الجهة الشمالية راجع أيضاً إلى عامل المساحة حيث أن الواجهة الرئيسية للمنشأة مطلة على الشارع (شكل ٤، لوحة ١٨)، وتتبع مدرسة امجازاد حسين باشا باستانبول صحن مكشوف وثلاثة أروقة وخلف الأروقة الثلاثة حجرات الطلبة. (شكل ٥)

^{٧٩} عوجة، عماد محمد، "الحلول المعمارية المعالجة للظواهر المناخية بعمارة القاهرة منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ٢١٣، ٢١٤.

^{٨٠} الحداد، محمد حمزة إسماعيل، *المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية*، ط١، القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠٦م، ٥٤٣.

^{٨١} محمد، محمود السيد، "المساجد العثمانية الباقية في ضاحية إسكودار بإستانبول في الفترة (٧٥٢-١٢٢٣هـ/١٣٥٢-١٨٠٨م) دراسة آثارية معمارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة سوهاج، ٢٠١٨م، ١١٢.

^{٨٢} محمد، المساجد العثمانية الباقية في ضاحية إسكودار، ١٨٦.

وتعد مدرسة سليمان باشا بن أورخان غازي في أزيق منتصف (ق ٨هـ / ١٤م) أقدم مدرسة عثمانية تتبع تخطيط على هيئة حرف U^{٨٣}، وجد هذا التخطيط بمدينة استانبول على سبيل المثال: مدرسة الوالد عتيق (نوريانو) باسكودار (٩٧٨ - ٩٩١هـ / ١٥٧٠ - ١٥٨٣م).

وجد بالمدارس العثمانية تخطيط حرف U بالحجرات حيث تتبع المدرسة في تخطيطها صحن مكشوف محاط بأربع أروقة وخلفها حجرات الطلبة من جهات ثلاثة فقط وهو أكثر التخطيطات شيوعاً وانتشاراً على سبيل المثال: مدرسة سنان باشا بمنطقة ديوان يولو باستانبول (١٠٠٢هـ / ١٥٩٣م)، مدرسة بيرام باشا بمنطقة خاصكى (١٠٤٤هـ / ١٦٣٤ - ١٦٣٥م)^{٨٤}، وهناك أمثلة لمدارس تتبع في تخطيطها صحن أوسط مكشوف محاط بأربع أروقة وتقع حجرات الطلبة خلف الرواقين الجانبين فقط مثال ذلك: مدرسة فاضل أحمد باشا بوزيركوبرو^{٨٥}.

ويعد الصحن المكشوف من عناصر الانتفاع الأساسية حيث أنه مرتبط بالتهوية والإضاءة، وهو من أهم عناصر الاتصال والحركة في المنشأة الدينية بل يمكن اعتباره صالة التوزيع الرئيسية التي تصل بين الأروقة فلا بد للداخلين إلى المنشأة أو الخارجين منها من المرور به^{٨٦}، ينطبق ذلك على نماذج موضوع البحث، وبالرغم من استخدام القباب والاقبية في التغطية إلا أن هذا الأمر لم يمنع من استخدام الصحن المكشوف عندما يلتزم المعمارى بنمطية طراز معين كما هو الحال في نمطية طراز تخطيط المدارس العثمانية.

كانت قاعة الدرسخانة في المدارس المستقلة تستخدم في نفس الوقت مسجداً وبالتالي تزود بمحراب أو مسجداً جامع فبالنظر إلى تزود بمنبر ومئذنة^{٨٧}، اتضح من خلال الدراسة أن مدارس موضوع الدراسة مستقلة غير ملحقة بجوامع وبالتالي استخدمت قاعة الدرسخانة كمسجد، اتبعت في تخطيطها التخطيط المثلث مثال ذلك: قاعة درسخانه بمدرسة كوبرولو محمد باشا بمدينة استانبول ويعتبر التخطيط المثلث هو التخطيط الأفضل في هذا المسجد للحفاظ على خط تنظيم الطريق والسماح بتعدد الواجهات لتوزيع العديد من العناصر عليها كالمداخل والچشمة، وقاعة الدرسخانه بمدرسة قره مصطفى باشا يتقدمها سقيفة بمدينة استانبول من ثلاث واجهات على هيئة حرف U، وقاعة الدرسخانه بمدرسة امجازاد حسين باشا بمدينة استانبول يتقدمها

^{٨٣} عيسى، مرفت محمود، "الطرز العثماني في منشآت التعليم بالقاهرة (٩٢٣ - ١٢١٣هـ / ١٥١٧ - ١٧٩٨م) دراسة اثرية معمارية"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ١٦٦؛ مرعى، منى السيد عثمان، "رسوم العمائر الدينية في تصاوير المخطوطات العثمانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م، ٦٨٤.

^{٨٤} عبد الحميد، عمائر السلاطين، ٣٤٠.

^{٨٥} KUBAN, ottoman architecture, 391.

^{٨٦} عثمان، نظرية الوظيفة، ٣٩١.

^{٨٧} الحداد، محمد حمزة إسماعيل، العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية، ط ١، جامعة الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، ٢٠٠٢م، ٢٢٣.

سقيفة على هيئة حرف U من جميع الواجهات المثلثة فيما عدا واجهة جدار القبلة (شكل ١، ٤، ٥، لوحة ٢، ٣، ٤)، ونجد أن قاعة الدرسخانة بأمتلثة موضوع الدراسة وجدت منفصلة عن أروقة وحجرات المدرسة، وذلك لأنها أستخدمت كجامع، ووجد بنماذج موضوع الدراسة محراب ومنبر وأن كان غير أصلى حالياً، ويعد التخطيط المثلثن سمة تميز قاعة الدرسخانة بنماذج الدراسة حيث الشائع فى المدارس التركبية أن قاعة الدرسخانة عبارة عن حجرة مربعة مغطاة بقبة عادة بها محراب، ولا تشتمل على منبر^{٨٨} تشترك أحياناً مع حجرات المدرسة، وأحياناً تكون منفصلة عن الحجرات، وتبرز هذه القاعة عن سمت الجدار الذى تشغله.

ونجد المعمار العثمانى اتجه إلى زيادة عدد السقائف التى تتقدم مبانيه بهدف العمل على زيادة المساحة الإجمالية للمبنى، فالسقيفة على هيئة حرف U تحيط بالمبنى من ثلاثة جوانب عدا جهة جدار القبلة وهو الأمر الذى سمح بإضافة مساحة زائدة للصلاة تضاف لمساحة المبنى ظهر ذلك فى سقيفة جامع يعقوب شاه (٨٩٥هـ / ١٤٨٠م) باستانبول، ومسجد لارى شلبى بأدرنة (٩٢٠هـ / ١٥١٤م)، وبالجامع الخزفى باسكودار بمدينة استانبول (١١٥٠هـ / ١٦٤٠م)، وبمدينة القاهرة فى جامع سنان باشا ببولاق (٩٧٩هـ / ١٥٧١م)^{٨٩}.

وهناك ملاحظة هامة جداً يجب إلا تفوت علينا وهى أن المعمارى العثمانى كان يراعى إلى جوانب العوامل البيئية والمناخية فى هذه الزيادات فإنه كان يضع نصب عينيه العامل الدينى أيضاً فحرص فى تصميمه على ألا يكون المصلى فى هذه السقيفة يسبقه الإمام فى الصلاة فلم يجعلها المعمارى تمتد بامتداد أعمق من أمتداد جدار القبلة للمسجد وذلك تحقيقاً للقاعدة الفقهيّة التى تقضى ببطلان الصلاة اذا تقدم المصلى أو سبق الإمام فى الصلاة بالمسجد^{٩٠}.

وبالرغم من شيوع التخطيط المثلثن فى الترب والأسبلّة إلا أنه لم يكتب لها الشيوع والانتشار فى المنشآت الدينية من الجوامع والمدارس حيث كان التخطيط المستطيل والمربع هو المفضل فى الصلاة لانتظام صفوف المصلين، ويعد المثلثن من الأشكال الهندسية التى تحتاج إلى مساحة كبيرة من الأرض لإنشاء مبنى مثلث الشكل لانه يهدر أجزاءً كثيرة من الأرض عند إنشاء مبنى شكله الخارجى مثلث التخطيط له ثمانى واجهات خارجية وداخلية وجد فى فترة مبكرة بالأناضول فى مدرسة قابى آغاسى بأماسيا (٨٩٤هـ / ١٤٨٨ - ١٤٨٩م) تتبع التخطيط المثلثن من الداخل والخارج، وتتبع مدرسة رستم باشا (٩٥٧هـ / ١٥٥٠م) باستانبول فى تخطيطها مربع من الخارج ومثلثن من الداخل يدور حول صحن أوسط مكشوف^{٩١}.

^{٨٨} عبد الحميد، عمائر السلاطين، ٣٤٠ - ٣٤٢.

^{٨٩} زكى، "تطور شكل السقيفة"، ٤٩، ٥٢، ٥٥.

^{٩٠} صالح، "العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية"، ٦٩.

^{٩١} عيسى، "الطرز العثمانى"، ١٧٢، ١٧٣؛ بهجت، منى محمد بدر، "المدارس التركبية العثمانية ذات التخطيط المثلثن بالتطبيق على مدرستى قابى آغاسى بأماسيه ورستم باشا باستانبول"، ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى، ع ٣٠ نوفمبر - ديسمبر، القاهرة، ١٩٩٩م، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥.

وربما يكون السبب وراء اضافة محراب ومنبر بقاعة الدرسخانة لنماذج موضوع الدراسة واستخدامها كمسجد الموقع الهام لهذه المدارس وهو واحد من الميادين الرئيسية بمدينة استانبول فى القسم الأوروبى، واهتمام الصدور العظام سواء فى الفترة السابقة لموضوع الدراسة أو اللاحقة بإنشاء المدارس ضمن كليات تشتمل على تربة وسبيل وعدم وجود جامع باستثناء نماذج قليلة.

وتميزت مدرسة كوبرولو محمد باشا بإن أسفلها حوانيت موقوفة عليها، ووجود الحوانيت التى استخدمت فى العملية التجارية يعتبر جانب من الاستغلال الرأسى للمساحة المتاحة للبناء بعد أن صغرت للاستفادة مما تدره هذه الحوانيت من أموال تصرف على المنشأة وتساعد على قيامها بالوظائف التى انشئت من أجلها^{٩٢}.

٤,٢. المداخل:

تعتبر المداخل من عناصر الأتصال والحركة بالمنشأة وتبدأ عناصر الأتصال والحركة بالدرج الذى يربط بين الخارج والداخل^{٩٣} نجد ذلك فى مسجد قره مصطفى باشا يتقدم السقيفة درج، وكذلك مسجد أمجازاد حسين باشا(شكل ٤، ٥) وجاءت فتحات المداخل التى تتوسط السقائف المؤدية إلى بيت الصلاة ذات أرضية منخفضة عن مستوى أرضية السقيفة التى تتقدمه بمقدار درجة ليكون على هيئة مجاز أرضى ليفصل به الحركة من وإلى بيت الصلاة عما يدور فى السقيفة من صلاة.

٥,٢. المآذن:

تخلو المدارس من وجود مآذن، وقد يكون السبب الرئيسى فى اختفاء المئذنة فى المدرسة العثمانية هو التركيز على الوظيفة الأساسية للمدرسة وهى التدريس^{٩٤}، بينما تشتمل جوامع موضع الدراسة على مئذنة واحدة فقط، وتعد المئذنة من عناصر الانتفاع الهامة بالمنشآت الدينية^{٩٥}، تقع مآذن موضوع الدراسة فى ركن الواجهة الرئيسية الأيمن.(شكل ٢، ٣، لوحة ٧، ١٥)

والجدير بالذكر أن موقع المئذنة مرتبط بمساحة الفراغ الداخلى مع الحفاظ على أن يكون هذا الموقع على امتداد الواجهة الرئيسية فإن لعامل الموقع العام للمنشأة بالنسبة لما يحيط بها من عمائر وشوارع أثراً فى تحديد موقع الفراغ الذى يختاره المعمارى للمئذنة وهو مرتبط بشكل أساسى بالوظيفة التى تقوم بها المئذنة وهى التبليغ لأكبر عدد ممكن من سكان المناطق المجاورة ولا بد وأن تكون ظاهرة للعيان من جميع الجهات المحيطة بالمسجد بأن يمثل ارتفاع المئذنة وموقعها المميز نقطة جذب لما يحيط بها وارتبط موقعها بحركات الشوارع الرئيسية والفرعية المحيطة بالمسجد والمؤدية اليه والتى يتحكم فيها موقع المنشأة الدينية العام^{٩٦}.

^{٩٢} صالح، "العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية"، ٤٠، ١٢٩.

^{٩٣} عثمان، نظرية الوظيفة، ٣٨٧.

^{٩٤} عبد الحميد، عمائر السلاطين، ٣٢٤.

^{٩٥} عثمان، نظرية الوظيفة، ٢٨٢.

^{٩٦} صالح، العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية، ٩٤.

٦,٢. **المحاريب:** تبين من خلال الدراسة وجود محراب ذو بدن مضلع، ومحاريب ذات تجويف نصف دائري كالاتى:

١,٦,٢. **المحراب ذو البدن المضلع :**

وجد ذلك في محراب كوبرولو محمد باشا بحكيم خانه (شكل ٣، لوحة ١٣)، والجدير بالذكر وجدت محاريب فى (ق ١١هـ/١٧م) ذات بدن مضلع علي سبيل المثال: محراب الجامع الصينى (١٠٥٠هـ/١٦٤٠م) باستانبول^{٩٧}.

٢,٦,٢. **المحاريب ذو التجويف النصف دائرى :**

وجد ذلك فى محراب مسجد كوبرولو محمد باشا بمدينة استانبول، ومحراب جامع كوبرولو محمد باشا بسافران بول، ومحراب مسجد قره مصطفى باشا باستانبول. (شكل ١، ٢، ٤)

٧,٢. **العناصر المعمارية :**

١,٧,٢. **الأعمدة:** تعد الأعمدة الحاملة للعقود من عناصر الإنشاء الاساسية^{٩٨} وجدت بموضوع الدراسة فى أروقة مدرسة كوبرولو محمد باشا باستانبول (شكل ١)، وبسقيفة مسجد قره مصطفى باشا باستانبول، وأروقة مدرسة قره مصطفى باشا باستانبول (شكل ٤، لوحة ١٨، ١٩)، وأروقة مدرسة أمجازاد حسين باشا باستانبول، وبسقيفة مسجد أمجازاد حسين باشا. (شكل ٥، لوحة ٢٠)

٢,٧,٢. **الفسقية:** تعتبر من عناصر الإنتفاع الضرورية بالمنشآت الدينية حيث أنها تقوم بدور هام إذ تمكن المصلى من التوضؤ استعداداً للصلاة^{٩٩}، والهدف من وجود كراسى مرتفعة حول الفسقية حتى يجلس المتوضئين عليها بحيث ينصرف الماء المتبقى من الوضوء إلى قناة فى مستوى منخفض بين الكرسى وبدن الفسقية ذاتها، بالإضافة إلى أنها تعتبر عنصر من عناصر الوقاية بالمنشأة حيث يستخدم ما بها من ماء فى إطفاء ما لعله يحدث من حرائق بالمبنى لسبب أو لأخر^{١٠٠}، وجدت الفسقية المثمنة فى مدرسة أمجازاد حسين باشا باستانبول، والفسقية المربع المحاطة بقاعدة سداسية فى مدرسة كوبرولو محمد باشا باستانبول. (شكل ٥، ١)

٣,٧,٢. **النوافذ:** نجد النوافذ فى نماذج موضوع البحث من أسفل مستطيلة، ومن أعلى معقودة ويعد ذلك عنصر من عناصر الوقاية حيث أن النوافذ السفلية يسهل فتحها وغلقها من الداخل، بينما النوافذ العلوية لا يمكن غلقها أو فاتها فجعلها المعمار ثابتة مغطاة بستائر من الجص المعشق بالزجاج تسمح بمرور الضوء ولا تسمح بتيارات الهواء، وتعد النوافذ أيضاً من وسائل التهوية والاضاءة، بينما نوافذ المستوى العلوى لم يكن

^{٩٧} محمد، المساجد العثمانية الباقية فى ضاحية إسكودار، ٢٥١.

^{٩٨} عثمان، نظرية الوظيفة، ٤٤٦.

^{٩٩} عثمان، نظرية الوظيفة، ٣٥٢.

^{١٠٠} عثمان، نظرية الوظيفة، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤١٤.

الغرض الأول منها الاضاءة بينما التخفيف من ثقل بناء الواجهات، بالإضافة إلى وضعها في تناسق وسمتية بالمنشأة يعطيها قيمة جمالية^{١١}.

واستخدم المعماري في النوافذ السفلية التغطية بالمصبغات المعدنية فضلاً عن الضلف الخشبية التي تغلق عليها من الداخل وذلك حتى لا تشكل ثقلاً على البناء وتؤدي إلى تصدعه وانهيائه ، بالإضافة إلى أن المعدن ساعد على حماية العمائر الدينية من تسلق اللصوص وخاصة أنها تزخر بأدوات إصانته الثمينة وسجاجيدها الغالية، بينما يغلب على نوافذ المستوى العلوى من الجدران التغطية بالجبص المعشق بالزجاج الملون وربما يكون لطبيعة مادة الجص والزجاج المصنوعة منها وعدم قدراتها على تحمل الإستخدام الأدمى المستمر فى الأقسام السفلية من المبنى مع العلم أن الأقسام العليا من المبنى أكثر تعرضاً لأشعة الشمس المباشرة والغير مباشرة لذا كان هذا الموضع هو الأنسب لمثل هذه المعالجة^{١٢}.

الخاتمة وأهم النتائج:

- اتضح من خلال البحث اهتمام عائلة كوبرولو بالإنشاء فى أماكن متعددة من الإمبراطورية العثمانية.
- تبين من خلال الدراسة لمنشآت مدينة استانبول أن الوظيفة الأساسية مدرسة والوظيفة التى تتبعها مسجد.
- انفردت المساجد الملحقة بمدارس عائلة كوبرولو بمدينة استانبول بالتخطيط المثلث.
- تركزت منشآت أسرة كوبرولو بمدينة استانبول فى شارع ديوان يولو الرئيسي بالمدينة، وكذلك الحال بمدينة سافران بول حرص محمد باشا على اختيار موقع هام بالمدينة والهدف من ذلك الدعاية السياسية.
- اتبعت تخطيطات مدارس عائلة كوبرولو بمدينة استانبول حرف L و U.
- اتبعت تخطيطات جوامع كوبرولو محمد باشا بمدن موضوع الدراسة تخطيط الجامع ذو القبة الواحدة، والجامع ذو التخطيط الإيوانى.

^{١١} عثمان، نظرية الوظيفة، ٤١١، ٤٢٢، ٤٢٥.

^{١٢} صالح، العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية، ٥٢.

ثبت المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أحمد، محمود أحمد عبد الله، "محمد كوبرولى باشا وتولية منصب الصدارة العظمى"، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، ٢٠٠٨م.
- AḤMAD, MUḤAMMAD AḤMAD 'ABDULLAH, «Muḥammad kūbrūlī bāšā wa tūlīh manṣīb al-sadāra al-'uzmā», *maḡlat al-dirasat al-tariḥīya wa'l-aḡtimaiati*, Nouakchott university, 2008.
- أحمد، هالة محمد، "عمائر مدينة قيصري إبان عصر سلاجقة الروم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٥م.
- AḤMAD, HĀLA MUḤAMMAD, «'Amā'ir madinat Qayṣarī ibān 'aṣr Salaḡiqat al-Rūm», *Ph.D thesis*, department archaeology and civilization, Faculty of Arts, Helwan university, 2015.
- بهجت، منى محمد بدر، "المدارس التركية العثمانية ذات التخطيط المثلث بالتطبيق على مدرستي قاضي آغاسي بأماسيه ورستم باشا باستانبول"، ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي ٣٠ نوفمبر - ١ ديسمبر، القاهرة، ١٩٩٩م.
- BAḤAḡT, MUNĀ MUḤAMMAD BADR, «al-Madaris al-turkiya al-'utmānīya dāt al-taḥṭīṭ al-muṭaman biatatbiq alā mudrasatī qabī aghasī bi'amasia warastum bāšā Istanbul», *nadwat alathar al-islamīay fi shrq alalam al-islamīya* 30 november – 1 december, Cairo, 1999.
- الحداد، محمد حمزة إسماعيل، *العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية*، ط١، جامعة الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، ٢٠٠٢م.
- AL-ḤIDAD, MUḤAMMAD ḤAMZA ISMAIL, *aleamarat al-islamīya fi Awrupa al-utmānīat*, 1st ed., Kuwait university, maktabat kuwait alwataniah, 2002.
-المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، ط١، القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠٦م.
-*al-Muḡmal fi al-aṭr wa'l-hadāra al-Islamīyah*, 1st ed., Cairo: zaharā' al-šarq, 2006.
- حلاق، حسان، صباغ، عباس، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٩م.
- ḤALĀQ, ḤASSĀN, ṢABĀḠ, 'ABBĀS, *al-mu ḡam al-ḡāma fi al-muṣṭalahāt al-ayūbīya wa'l-mamlūkīya wa'l-'utmānīya*, 1st ed., Beirut: Dār al-'ilm li'L-malāyīn, 1999.
- دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط١، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٠م.
- DAḤMĀN, MUḤAMMAD AḤMA., *muḡam alalfaz al-tariḥīya fi al-'aṣr al-mamlūkī*, 1st ed., Damascus: Dār al-fikr, 1990.
- زكي، أحمد محمد، "تطور شكل السقيفة التي تتقدم المساجد العثمانية دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب، ع ١٨، ٢٠١٧م.
- ZAKĪ AḤMAD MUḤAMMAD, «Taṭawūr škl al-saqifa allata tataqadam al-masaḡid al-'utmānīat dirāsa taḥlīlīya mUqarnt», *Maḡlat al-itīḥad alami lilatariyyin alarab*, vol.18, 2017.
- الشناوي، عبد العزيز محمد، *الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترق عليها*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠م، ج١.
- AL-ŠINAWĪ, 'ABD AL-'AZĪZ MUḤAMMAD, *al-dawla al-īutmānīya dawla islamīya muftarā 'alayhā*, Cairo: Maktabat al-Anḡlū al-miṣrīya, 1980, vol. 1.

- صالح، صالح سعداوى، *مصطلحات التاريخ العثماني (معجم موسوعي مصور)*، ٣ أجزاء، الرياض: دار الملك عبد العزيز، ٢٠١٦م، ج ٢.
- ŞĀLIH, ŞĀLIH Şİ'DĀWĪ, *Muṣṭalahāt al-tārīh al-'utmānī (mu'ğam mawṣū'ī muṣawwar)*, 3 vols., Riyad: Dārt al-malik 'Abd al-'Azīz, 2016, vol. 2.
- صالح، ياسر إسماعيل عبد السلام، "العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية العثمانية فى القاهرة والوجه البحرى"، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.
- ŞĀLIH, YĀSĪR ISMA'ĪL 'ABD AL-SALĀM, «al-'Awāmil al-mu'aṭira 'alā muḥaṭaṭāt al-'āma'ir al-dīniya al-'uṭmāniya fī al-Qāhira wa al-wağh al-baḥarī», *Master thesis*, Department Islamic archaeology, Faculty of Archeology, Cairo University, 2001.
- الصمادى، إيناس زكريا، "صدارة آل كوبرولى فى العهد العثماني (١٦٥٦ - ١٧٠٢م)", رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٢م.
- AL-ŞAMĀDĪ, İNAS ZAKARIYA, «Şaḍārat al-kūbrūlī fī al-'aḥd al-'uṭmānī (1656 -1702 m)», *Master thesis*, Department history, Faculty of arts, Yarmouk university, 2002.
- عبد الحافظ، عبد الله عطية، الجوامع العثمانية المبكرة فى استانبول "دراسة أثرية معمارية"، كتاب دراسات فى الفن التركى، ط ١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٧.
- 'ABD AL-ĤAFĪZ, 'ABDULLAH 'ATIYA, «al-Ġawami' al-'uṭmāniya fī istanbūl "Dirāsa aṭarīya mi'mārīya», *nuṣīr fī kitab dirāsāt fī al-fan al-turkī*, 1st ed., Cairo: Maktabat al-nahḍa al-miṣrīya, 2007.
- عبد الحميد، هبة حامد، عمائر السلاطين والولاة بمدينتى استانبول والقاهرة منذ القرن ١٠هـ / ١٦م حتى نهاية القرن ١٢هـ / ١٨م دراسة أثرية معمارية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٦م.
- 'ABD AL-ĤAMĪD, HIBA HAMĪD, «Amā'ir al-salāṭin wa'l-wulāh bimadīnatay İstanbūl Wa'l-Qāhira munḍu al-qarn 10A.H/16A.D ḥatta nihāyat al-qarn 12A.H/18A.D, Dirāsa aṭarīya mi'mārīya muqārana», *Master thesis*, Department archaeology, Faculty of arts, Asyut University, 2016.
- عثمان، محمد عبد الستار، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، ط ١، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ٢٠٠٥م.
- 'UṬMAN, MUḤAMMAD 'ABD AL-SATĀR, *Nazarīyat al-waṣīfya bi'l-'amā'ir al-mamlūkīya al-baqya bimadīnat al-Qāhira*, 1st ed., Alexandria, Dār al-wafa lidunya al-ṭiba'a wa'l-naṣr, 2005.
- عوجة، عماد محمد، "الحلول المعمارية المعالجة للظواهر المناخية بعمارة القاهرة منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م.
- 'AĠŪA, 'IMĀD MUḤAMMAD, «al-Ḥulūl al-mi'mārīya al-mu'alağa li'l-ṣawahir al-munaḥīya bi'imārat l-Qāhira munḍu naṣ'atihā ḥattā nihāyat al-'aṣr al-'uṭmānī», *Ph.D thesis*, Department Islamic archaeology, Faculty of Archeology, Cairo University, 2009.
- علاوى، نسيبة عبد العزيز الحاج، "دور آل كوبرولو فى إصلاح أوضاع الدولة العثمانية ١٦٥٦ - ١٧٠٢م"، المؤتمر العلمي السنوى الأول لكلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج. ٦، ع ٢، ٢٠٠٧م.

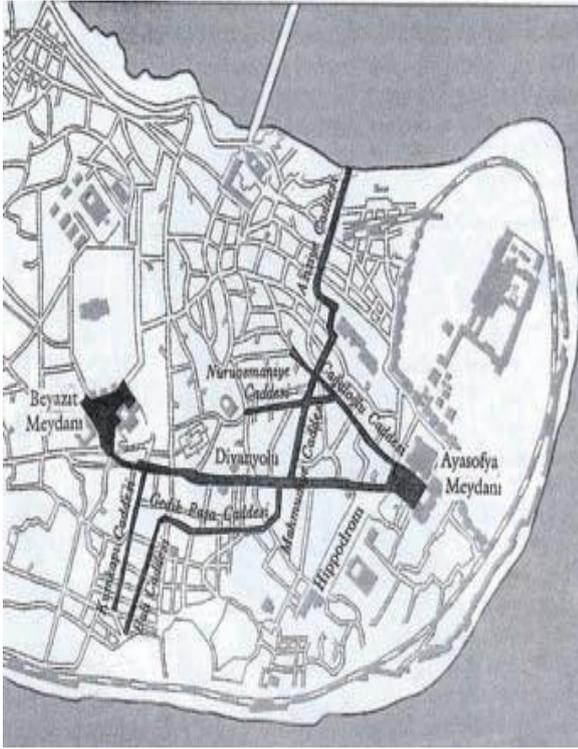
- 'ALLĀWĪ, NUSAYBA 'ABD AL-'AZĪZ AL- HĀĠ, «Dawr 'al kūbrulū fi iṣlāh awḍā' al-dawla al-'Utmāniya 1656–1702 A.D.», *The First Annual Scientific Conference of the College of Basic Education, University of Al Mosul*, vol. 6, 2007.
- علي، إيمان إسماعيل، "الحمامات العامة في مدينة إستانبول خلال العصر العثماني في ضوء نماذج منتقاة من حمامات السلاطين والصدور العظام (دراسة أثرية معمارية مقارنة)"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار (شعبة الآثار الإسلامية)، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٩م.
- 'ALĪ, AMAN ISMĀ'ĪL, «al-Ḥamāmāt al-'amā fi madinat istanbul khīlal alaṣr al-utmāniāt fi daw namadhiḡ muntaqa min ḥamamat alsalatin walṣūdūr alizam (dirāsa athrīya mimārīya muqārana)», *Master thesis, department archaeology, faculty of arts, Asyut University*, 2019.
- عوض، محمد أحمد بهاء الدين، "المنشآت التجارية العثمانية الباقية بمدينة إستانبول حتى أواخر القرن (١٢هـ/ ١٨م) دراسة أثرية معمارية وفنية"، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م.
- AWDA MUḤAMMAD AḤMAD BIHA ALDIYN, «almunṣhat altiḡariat al-utmāniāt albaqiat bimadinat istanbul ḥataa awakḥīr al-qarn (12h/18m) dirāsa athrīya mimārīya wafaniāt», *Master thesis, department archaeology, Faculty of Archeology, Cairo University*, 2016.
- عيسى، مرفت محمود، "الطرز العثماني في منشآت التعليم بالقاهرة (٩٢٣ - ١٢١٣هـ / ١٥١٧ - ١٧٩٨م) دراسة أثرية معمارية"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.
- Asy, Marafat Maḥmud, «altiraz al-utmānī fi munṣhat altalim bi Qāhira (923- 1213h/ 1517- 1798m) dirāsa athrīya mimārīya», *Ph.D thesis, Faculty of Archeology, Cairo University*, 1987.
- كولن، صالح، سلاطين الدولة العثمانية، ترجمة، جمال الدين، منى، ط١، القاهرة: دار النيل، ٢٠١٤م.
- KULIN, ṢALH, *salatin aldawlat al-utmāniāt*, translated by: Gamal Aldiyn, Munaa, 1st ed., Cairo, dār al-nīl, 2014.
- كوندز، أحمد آق، أوزتورك، سعيد، الدولة العثمانية المجهولة ٣٠٣ سؤال وجواب توضح حقائق غائبة عن الدولة العثمانية، إستانبول: وقف البحوث العثمانية، ٢٠٠٨م.
- KÜNDZ, AḤMAD AQ, AÜZTÜRK, SAYD, *aldawlat al-utmāniāt almaḡhula 303 sual waḡūab tuadiḡ ḥaqaiq ghaiba an al-dawla alithmaniat*, Istanbul, waqf al-buḥūt alithmaniat, 2008.
- المحبى، محمد أمين بن محب الدين بن محمد، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، ٤ أجزاء، المطبعة الوهيبية، ج٢، ١٢٨٤هـ.
- ALMAHABIY, MUḤAMMAD AMIN BIN MAḤABU ALDIYN BIN MUḤAMMAD, *khulasat al'athar fi aeyan al-qarn al-hdī aṣr*, 4 'ajza', almutuba alwahibat, vol. 2, 1284.
- محمد، محمود السيد، "المساجد العثمانية الباقية في ضاحية إسكودار بإستانبول في الفترة (٧٥٢ - ١٢٢٣هـ/ ١٣٥٢ - ١٨٠٨م) دراسة أثرية معمارية"، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة سوهاج، ٢٠١٨م.
- MUḤAMMAD, MAḤMUD ALSAYD, «almasaḡid al-utmāniāt albaqiat fi dahiat ūskūdar bi'istanbul fi alfatra (752 - 1223 h/1352 - 1808 m) dirāsa athrīya mimārīya», *Master thesis, department islamic archaeology, Faculty of Archeology, sohag university*, 2018.
- محمد، محمود السيد، وأخرون، "نشأة الكلية المعمارية ووظائفها خلال العصر العثماني"، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، مج١٠، ع٢٤، ٢٠٢١م.

-،«Našhat alkūliyat almūmaria wawazayifuha khilal aleaṣr al-utmāniāt», Faculty of Archeology, cairo university, vol. 10, 2021.
- مخلوف، ماجدة صلاح، الحريم فى القصر العثماني، ط١، القاهرة: دار الافاق العربية، ١٩٩٨م.
- MAKHLŪF,MAĠD ṢALAH, *alḥarim fi alqaṣr al-utmāniāna*,1st ed.,cairo,dār alafaq arabīya,1998.
- مرعى، منى السيد عثمان، "رسوم العمائر الدينية فى تصاوير المخطوطات العثمانية"، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م.
- MRAĪ, MUNA ALSYD UTHMAN,«Rusum alamayir aldiyniat fi tasawir al-maḥtūtāt al-utmāniāt», *Ph.D thesis*, department Islamic archaeology, Faculty of Archeology, cairo university, 2009.
- مصطفى، أحمد عبد الرحيم، فى أصول التاريخ العثماني، ط٢، بيروت: دار الشروق، ١٩٨٦م.
- MUSTAFA, AḤMAD ABD AL-RḤYM, *fi uṣul altarikḥ al-utmāniāt*, 2nd ed., Beirut, dār al-šurūq, 1986.
- ثانياً : المراجع والرسائل والدوريات الأجنبية والتركية :
- AGOSTON,G., Masters, B., *encyclopedia of the ottoman empire*,facts on file,new york,2009.
- AL-AYVANSARAYIS, H., *The garden of the mosques*, translated and annotated byCrane, Howard, vol.1, Birll ,Leiden, Boston, Köln,2000.
- ALÇEP, H.,& KARAMAN, E.,«Fatih Camileri ve Mescidleri»,*Türkiye Diyanet Vakfı*, Fatih şubesi, 2017.
- AYDIN,S.: «Amcazâde Hüseyin paşa külliyesi», *Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi*, cilt.3, 1991, 9- 10.
- BAŞ, Y., «Hekimhan Köprülü Mehmed paşa külliyesi»,*Turkish studies, international periodical for the languages, literature and history of Turkish*, Ankara,turkey, vol 11, 2016.
- ÇOBANOĞLU, A., «Köprülü Külliyesi istanbul'da XVII.yüzyılın ikinci yarısında inşa edilen bir külliye», *Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi*, 2002, 255- 257.
-،«Merzifonlu kara Mustafa paşa külliyesi XVII.yüzyılın sonlarında Istanbul çarşıkapı'da inşa ediln külliye»,*Türkiye diyanet vakfı islam anskliopedisi*,cilt .29,2004, 249- 250.
- DIREN, Ş.: «feyzullah Efendi Medresesi restorasyon projesi»,*yüksek lisans tezi*,Istanbul teknik üniversitesi,fen bilimleri enstitüsü,2003.
- DUMAN, M., «Köprülü Mehmed paşa hayatı, şahsiyeti ve faaliyetleri», *yüksek lisans tezi*, islam tarihi ve sanatları anabilim dalı, sosyal bilimler enstitüsü, Selçuk üniversitesi, Konya, 2006.
- EMECEN,F., «Safranbolu Karabük iline bağlı ilçe merkezi tarihi kasaba», *Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi*, cilt .35,2008,481- 483.
- Fındık, N.: «Hekimhan Köprülü Mehmed paşa camii», derbend teşkilatı _ celali isyanları bağlamında XVII. Yüzyılda bir Osmanlı Menzili, *vakıflar dergisi* 39, 2013.
- GOODWIN, G.,*A history of ottoman architecture*,first published, Thames& Hudson, London, 1971
- GÜNGÖR, Ş.: «incesu_Kara Mustafa Paşa Medresesi restorasyon projesi», *yüksek lisans tezi*, Istanbul teknik üniversitesi, fen bilimleri enstitüsü,1997.
- İLGÜREL, M .: «köprülü Mehmed paşa (ö1072/1661) osmanlı sadrazamı», *Türkiye diyanet vakfı islam anskliopedisi*,cilt.26,2002,s.258-260.
- John, F.,*Ahistory of ottoman architecture*,Witpress Southampton,Boston,2011.
- ÖZCAN, A., «Merzifonlu Kara Mustafa paşa (ö 1095/1683) osmanlı sadrazamı», *Türkiye Diyanet vakfı islam ansiklopedisi*, cilt. 29,2004, 246- 249.
- ÖZERDEM, C., «Merzifonlu Kara Mustafa Paşa külliyesi»,*Mezuniyet tezi*,Universitesi Sanat Tarihi bölümü, Istanbul,1965- 1966.

- Özcan, S., *Köprülü Amcazade Hüseyin paşa (1644 -1702), Vezirkopru*, 2010.
- PAKSOY, M., «Safranbolu Köprülü Mehmet paşa külliyesi», *lisans tezi*, sanat tarihi bölümü, edebiyat fakültesi, Hacettepe üniversitesi, Ankara, 2013.
- ÜNSAL, B., *Turkish islamic architecture in Seljuk and ottoman times 1071-1923*, London, Alec tiranti, 1959.
- YERASIMOS, S., *Constantinople istanbul's historical heritage*, Ullman, paris, 2007.
- YEŞİL, A., «Merzifonlu Kara Mustafa Paşa külliyesi (Merzifon'da XVII.yüzyılın ikinci yarısında inşa edilen külliye)», *Türkiye diyanet vakfi islam ansiklopedisi*, cilt .29, 2004, 252-254.
- YILDI, M., «Vakfiyelerine Göre Veziriazam Amcazade Hüseyin paşa», *vakıflar dergisi*, Vakıflar genel Müdürlüğü yayınları, Ankara, 2011, yıl 73, Sayı 35, 81- 106.

ثالثاً : المواقع الإلكترونية :

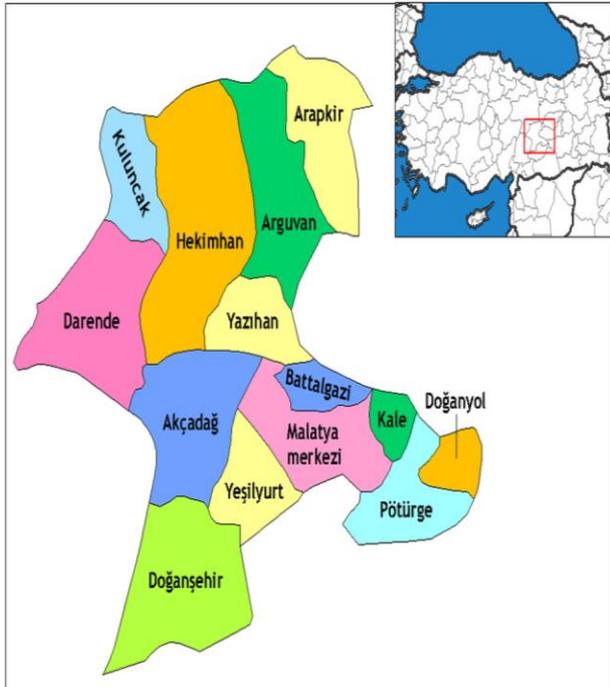
- <https://artravelers.com/c/902874> Accessed 7/1/2021.
- [https://www.wikiwand.com/tr/Malatya %27n%C4%B1n_il%C3%A7eleri_](https://www.wikiwand.com/tr/Malatya_%27n%C4%B1n_il%C3%A7eleri_) Accessed 12/12/2020.
- http://mustafacambaz.com/details.php?image_id=21316/ Accessed 10/11/ 2020.
- <http://www.turkiyenintarihieserleri.com/?oku=3154/> Accessed 20/1/2021.
- https://tr.foursquare.com/v/k%C3%B6pr%C3%BCl%C3%BC-mehmet-pa%C5%9F-camii/50b9d3f6e4b0fa375b94f4c3_openPhotoId=56dade7438faf73a8abc6d0a Accessed 10/11/2020.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A9> Accessed 10/1/2021.



(خريطة أ) طريق ديوان يولو - بمدينة استانبول أهم المنشآت به كالتالي: ١- كلية بايزيد ٢- كلية تشورلو على باشا ٣- كلية قوجه سنان باشا ٤- جامع عتيق على باشا ٥- عمود چمبرلي تاش ٦- كلية مرزيفون قره مصطفى باشا ٧- مدرسة عتيق على باشا ٨- كلية كوبرولو محمد باشا ٩- كلية نور عثمانية.

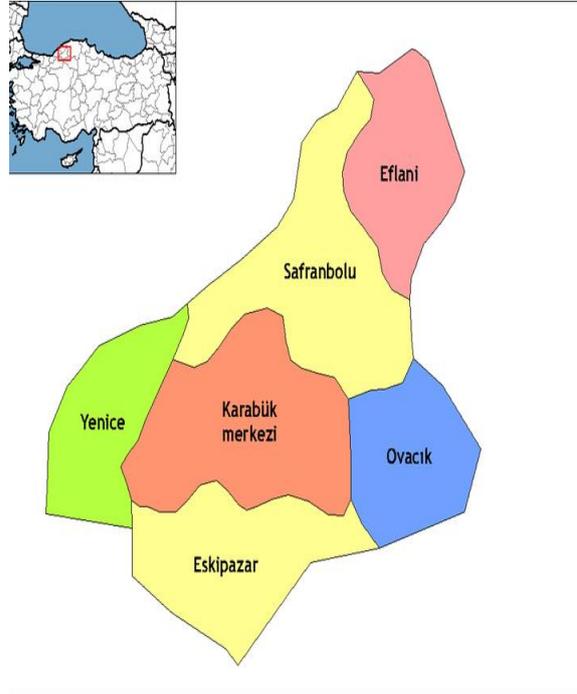
(خريطة ب) توضيح تقاطع شوارع ديوان يولو - بمدينة استانبول - نقلاً عن :

ISMAIL, SAGDIC., *Divanyolu, a review on the usage of historical buildings*, 78,79.



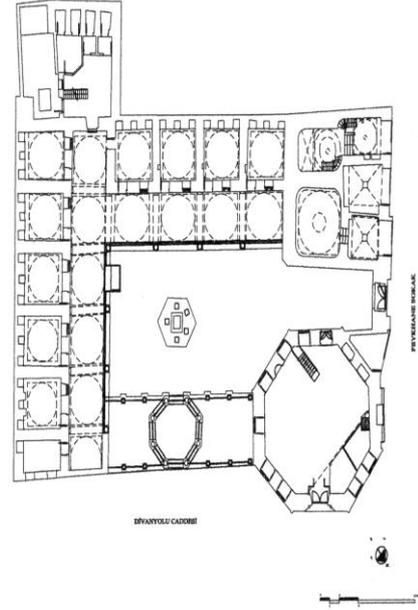
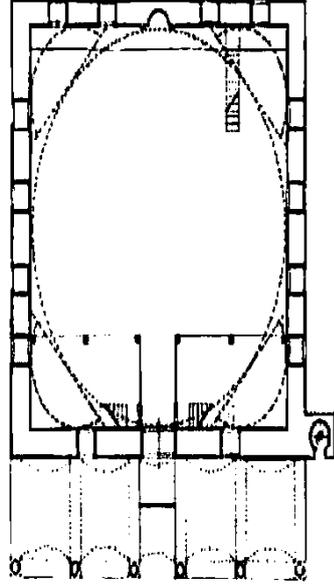
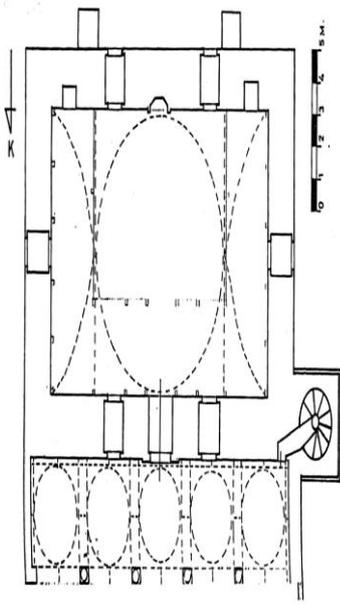
(خريطة ٣) خريطة توضح موقع مدينة حكيم خانه - نقلاً عن:

<https://www.wikiwand.com/tr/Malatya>
%27n%C4%B1n_il%C3%A7eleri /12/12/2020.



(خريطة ٢) مدينة سافران بولو التابعة لمقاطعة لقره بوك - نقلاً عن:

PAKSOY, *Safranbolu Köprülü*, Levha.2.

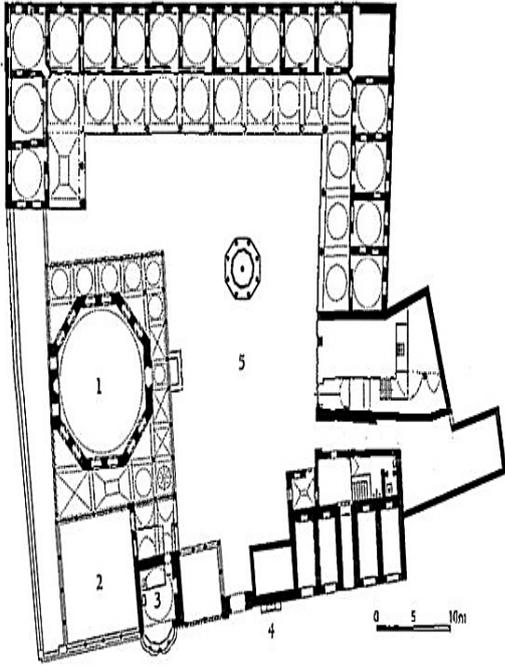


شكل (٣) جامع كوبرولو محمد-
بحكيم خانه- مسقط أفقى -
نقلأ عن :

FINDIK., Hekimhan Köprülü, 95,
pl.1.

شكل (٢) جامع كوبرولو محمد - بمدينة
سافرانبولو- مسقط أفقى - نقلأ عن :
PAKSOY., Safranbolu Köprülü,
şekil 17.

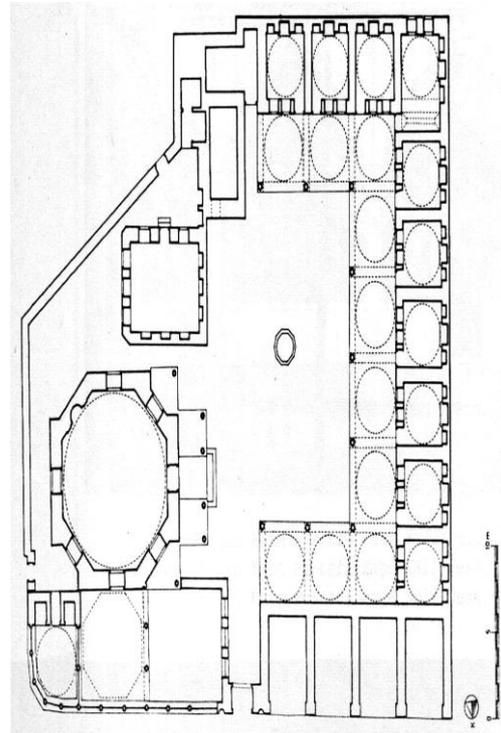
شكل (١) كلية كوبرولو محمد - بمدينة استانبول
مسقط أفقى - نقلأ عن :
DIREN., feyzullah Efendi Medresesi,
117, şekil A.8.,



Yerleşim planı: 1. Dershane, 2. Hazine, 3. Sebül, 4. Çeşme, 5. Avlu

شكل (٥) كلية امجازاد حسين باشا - باستانبول -
مسقط أفقى - نقلأ عن :

Kösklü., 18.yüzyıl kütüphanelerinden.,
22, p. 3a.



شكل (٤) كلية مرزيفون قره مصطفى باشا - باستانبول
- مسقط أفقى - نقلأ عن :

DIREN., feyzullah Efendi Medresesi, 118, şekil, A.9.

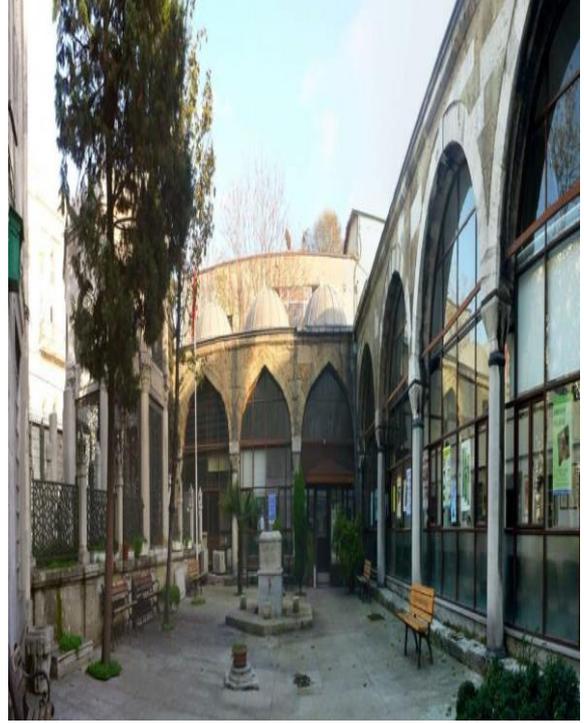


(لوحة ٢) واجهات جامع كوبرولو محمد- باستانبول - نقلاً عن:

<http://www.mustafacambaz.com>

details.php?image_id=21316

10/11/2020.



(لوحة ١) مدرسة كوبرولو محمد من الداخل - باستانبول

- نقلاً عن:

ÇOBANOĞLU.,Köprülü Külliyesi.,255.

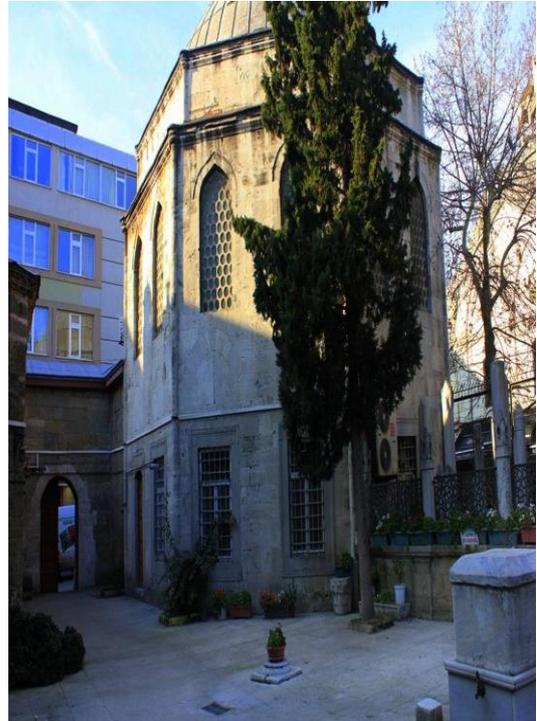


(لوحة ٤) مدخل مسجد كوبرولو محمد الشمالي- باستانبول

- نقلاً عن:

<http://www.mustafacambaz.com>

10/11/2020.



(لوحة ٣) واجهات جامع كوبرولو محمد من داخل صحن المدرسة

باستانبول- نقلاً عن:

<http://www.turkiyenintarihieserleri.com/?oku=3154>

Accessed 20/1/2021.



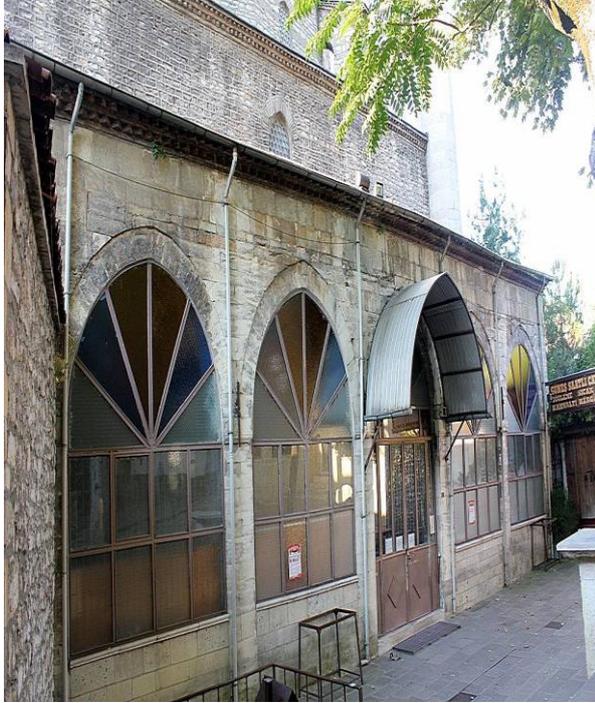
(لوحة ٦) منظر عام من الداخل لمسجد كوبرولو محمد - باستانبول -
نقلًا عن:

<https://tr.foursquare.com/v/k%C3%B6pr%C3%BC%C3%BC-mehmet-pa%C5%9Fa-camii/50b9d3f6e4b0fa375b94f4c3openPhotoId=56dade7438faf73a8abc6d0a> 10/11/2020.



(لوحة ٥) مدخل مسجد كوبرولو محمد الجنوبي - باستانبول - نقلًا عن:
<http://www.turkiyenintarihieserleri.com>

19/1/2021.



(لوحة ٨) سقيفة جامع كوبرولو محمد - بسافرانبولو - نقلًا عن:

<http://turkiyenintarihieserleri.com/?oku=2719>
10/10/2020.



(لوحة ٧) منظر عام لجامع كوبرولو محمد - بسافرانبولو -

نقلًا عن:

<http://www.mustafacambaz.com> /3/11/2020.

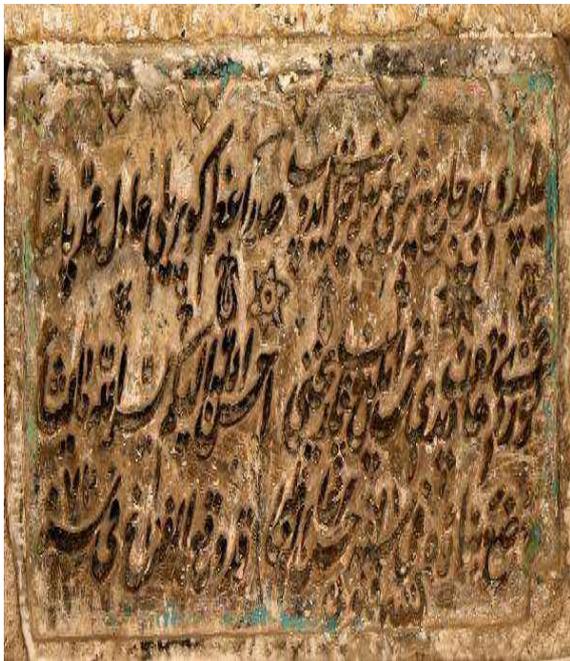


(لوحة ١٠) جامع كوبرولو محمد- بسافران بولو - منطقة انتقال القبّة
- نقلاً عن :

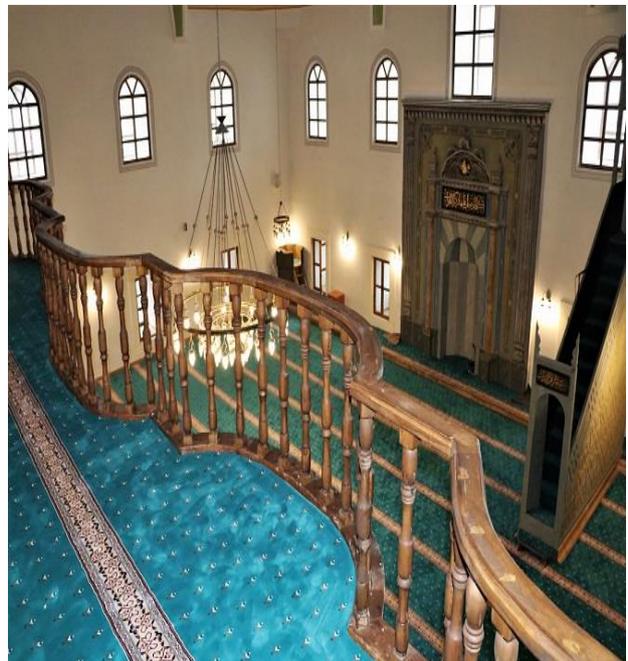
<https://www.google.com/maps/7/1/2021>.



(لوحة ٩) جامع كوبرولو محمد - بسافران بولو - كتلة المدخل -
نقلاً عن :



(لوحة ١٢) نص انشاء جامع كوبرولو محمد - بحكيم خانه - نقلاً عن:
BAŞ., Hekimhan Köprülü, 26, resim 6.

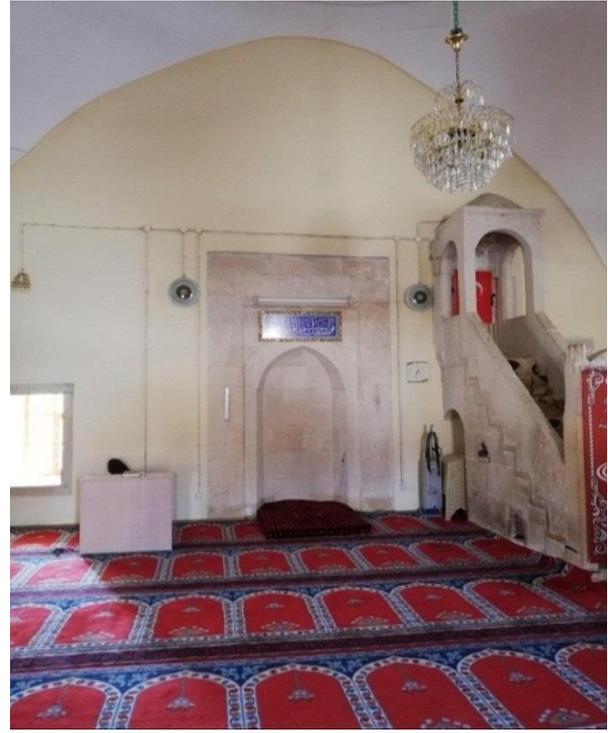


(لوحة ١١) جامع كوبرولو محمد - بسافران بولو - بيت الصلاة-
نقلاً عن: <https://www.google.com/maps>.



(لوحة ١٤) جامع كوبرولو محمد- بحكيم خانه -
أحد الأقبية الجانبية للجامع - نقلاً عن:

<http://www.turkiyenintarihieserleri.com/?oku=2004>



(لوحة ١٣) جامع كوبرولو محمد- بحكيم خانه -
نقلاً عن:



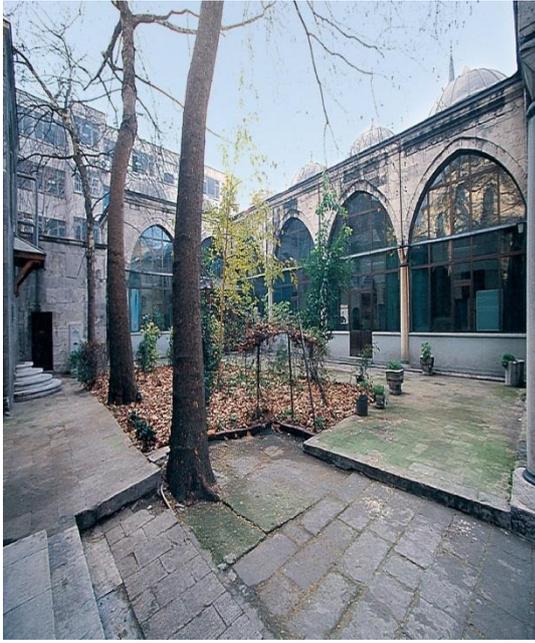
(لوحة ١٦) كلية مرزيفون قره مصطفى باشا - باستانبول
- منظر عام - نقلاً عن:

<https://www.gezginrehberler.com/istanbul/merzifonlu-kara-mustafa-pasa-medresesi>
5/12/2020.



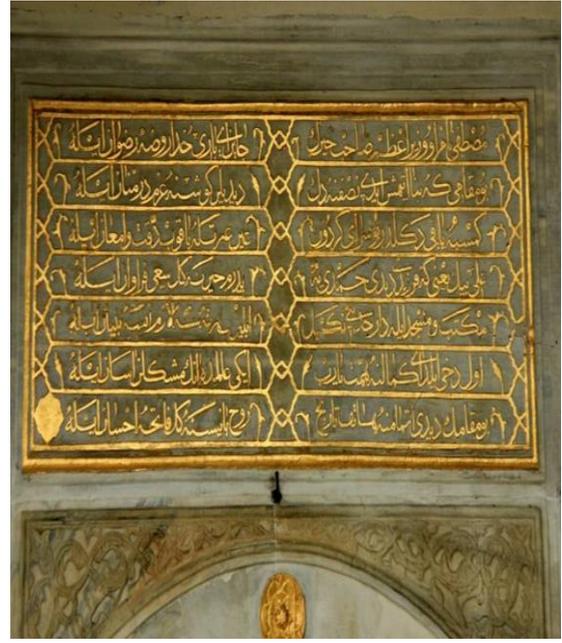
(لوحة ١٥) جامع كوبرولو محمد - بحكيم خانه -
منظر عام للسقيفة - نقلاً عن:

<https://www.google.com/maps/10/1/> 2021.



(لوحة ١٨) مدرسة قره مصطفى باشا - باستانبول - نقلاً عن:

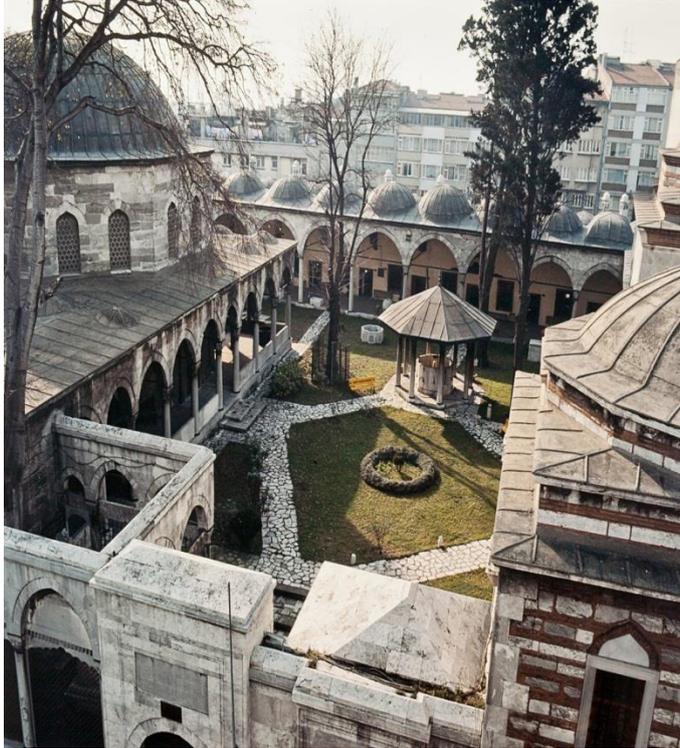
ÇOBANOĞLU., *Merzifonlu kara Mustafa*, 249.



(لوحة ١٧) كلية قره مصطفى باشا - باستانبول - النص التأسيسي -

نقلاً عن :

<http://turkiyenintarihieserleri.com/?kategori=%C4%B0STANBUL%20%C4%B0L%C4%B0%20ESERLER%C4%B05/12/2020>.



(لوحة ٢٠) منظر عام كلية امجازاد حسين باشا - باستانبول - نقلاً عن :

<https://tarihegitimi.blogspot.com/2019/04/klasik-donemde-osmanllarda-egitim-ve.html>
5/12/ 2020.



(لوحة ١٩) كلية قره مصطفى باشا - باستانبول -

المسجد من الخارج - نقلاً عن:

<http://turkiyenintarihieserleri.com>
5/12/2020.